

كلية الطب البشري في مارع..
خطوة متقدمة يعيقها نقص
الكوادر وضعف الإمكانيات

تفاصيل صفحة 06



النظام يمنع عودة الأهالي
قرى ريف اللاذقية الشمالي ضحية
«التعفيش» والأعمال الانتقامية

تفاصيل صفحة 07



دوري أمم أوروبا..
ثورة «يويفا» لتطوير
منتخبات القارة العجوز

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية. اجتماعية. متنوعة



اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 30 كانون ثاني (يناير) 2018 الموافق 13 جمادى الأولى 1439 هـ

العدد 220 | عدد الصفحات 12

مؤتمر سوتشي.. بين الانتقال السياسي والفرقة الإعلامية



وقفة احتجاجية في مدينة دوما بريف دمشق رفضاً لمؤتمر سوتشي عقب القصف الأخير الذي تعرضت له المدينة بغاز الكلور (المكتب الإعلامي لقوى الثورة السورية)

عدنان علي

يشكل مؤتمر سوتشي أكبر محاولة من جانب روسيا لتحويل «انتصارها العسكرية» في سوريا إلى منجزات سياسية، وهي محاولة سادها الارتباك بسبب مقاطعة «الهيئة العليا للمفاوضات» التابعة للمعارضة السورية التحفظات الدولية في ظل اعتقاد واسع بأن روسيا إنما تسعى إلى التقلت من المرجحيات الدولية النافذة للحل السياسي في سوريا، وإيجاد مرجعيات جديدة، تحت سقف روتنها ومع نظام الأسد وإيران، لهذا الحل وعقد المؤتمر، الذي تأجل ليوم واحد من الإثنين إلى الثلاثاء، بمشاركة ١٦٠٠ مندوب تقول روسيا إنهم يمثلون القوى السياسية والعسكرية في البلاد، إضافة إلى مشاركة ممثلين عن العديد من الدول والمنظمات الدولية، بينها الأمم المتحدة، بينما قاطعت المؤتمر هيئة المفاوضات السورية التابعة للمعارضة، والإدارة الذاتية الكردية، وسط مواقف تراوحت بين رفض المشاركة والتحفظ من جانب الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية والتي استيقت المؤتمر بتقديم ورقة غير رسمية تشدد على مرجعية القرارات الدولية، والإشراف الصارم من جانب الأمم المتحدة على كل مراحل الانتقال السياسي المنشود في سوريا.

وسبق المؤتمر الذي حضره وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وغاب عنه الرئيس فلاديمير بوتين، تلميحات روسية بخفض مستوى التوقعات من المؤتمر، والذي تقول موسكو إنه قد يكون محطة على طريق الحل السياسي في سوريا، وليس نهاية المطاف، وأن هدفه «تحقيق السلام والاستقرار في سوريا وإعادة بناء الاقتصاد وضمان عودة اللاجئين إلى ديارهم».

بنود وشروط

وتضمن البيان الختامي للمؤتمر ١٢ بنداً تمثل المبادئ نفسها التي قدمها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا إلى الجولة الثامنة من المفاوضات السورية بجنييف في تشرين الثاني الماضي، وتقضي البنود بتشكيل لجنة دستورية بمشاركة وفد نظام الأسد ووفد آخر يمثل طيفاً واسعاً من المعارضة من أجل التحضير لتعديل الدستور برعاية الأمم المتحدة ووفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، إضافة إلى الالتزام الكامل بسيادة سوريا واستقلالها، وأن الشعب السوري وحده من يقرر مستقبل البلاد، ويختار نظامه السياسي بالوسائل الديمقراطية دون أي ضغوط.

الدول الغربية لاية ولاية على هذه اللجان غير الأمم المتحدة. وتريد المنظمة الأممية وفريق دي ميستورا الأليقتصر دور المبعوث على استضافة جولات تفاوضية بين أعضاء اللجنة الدستورية بحسب اقتراح موسكو، بل أن تكون أعمال هذه اللجنة بالكامل تحت إشراف الأمم المتحدة ومرجعية جنييف..

بالمسائل الدستورية، لكن ذلك لم يحصل، ورغم ذلك خضع غوتيريش لبعض الضغوط، وقرر مشاركة الأمم المتحدة في المؤتمر. وتسمى الأمم المتحدة من خلال هذه المشاركة لأن تكون هي المظلة التي تتشكل تحتها اللجان المنبثقة عن المؤتمر وخاصة اللجنة الدستورية ولجنة الانتخابات، خصوصاً في ضوء رفض

للمساعدة في ترتيب عمليات اللجنة الدستورية في جنييف. وكان غوتيريش وضع مجموعة من «المعايير» التي طالب روسيا الالتزام بها مقابل مشاركة الأمم المتحدة في مؤتمر سوتشي، وتتعلق هذه المعايير خاصة بالضغط على نظام الأسد من أجل «الانخراط البناء» في مناقشات اجتماع فيينا الخاص

وعدم التمييز في الحقوق، والرفض القاطع لكل أشكال الإرهاب والتطرف والطائفية والالتزام بكفاحتها، فضلاً عن ضمان سلامة النازحين واللاجئين والمهجرين وحقوقهم في العودة إلى ديارهم. وتدعو مسودة البيان الختامي الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى توجيه مبعوثه الخاص إلى سوريا

كما تضمن على الالتزام الكامل بوحدة سوريا أرضاً وشعباً، وأن تلتزم الدولة السورية بالوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي والتنمية العادلة. وتؤكد المسودة أيضاً على أن سوريا دولة ديمقراطية غير طائفية تقوم على المواطنة المتساوية، وحماية حقوق الإنسان والحريات في أوقات الأزمات

السينما السورية
تتألق بجوائز
وترشيحات عالمية



صدى الشام

شهد الأسبوع الماضي تألقاً لافتاً لعدد من الأعمال السينمائية السورية عبر ترشيحها أو حصولها على جوائز في عدد من المسابقات العالمية، ومن بين هذه الأعمال هناك الفيلم الوثائقي السوري «آخر الرجال في حلب Last Men in Aleppo» الذي وصل للقائمة النهائية لأفضل ه أفلام وثائقية، مرشحة للحصول على جائزة الأوسكار لعام ٢٠١٨، ليكون بذلك الفيلم العربي الوحيد الذي يتأهل لهذه المرحلة. وعقب الإعلان عن هذا الترشيح، أعرب مخرج الفيلم، فراس فياض، عن مسعاده كون فيلمه هو الفيلم السوري الوثائقي الطويل الأول..

تفاصيل صفحة 09

الضربات تراجعت في سوريا

ما هي مبررات بقاء القوات الأمريكية بعد «داعش»؟



شهرزاد الهاشمي

باتت ضربات التحالف الدولي ضد «داعش» الذي تقوده الولايات المتحدة نادرة إلى حد كبير، وأعلن التحالف يوم الثلاثاء الماضي، عن تنفيذ غارة جوية كبرى في محافظة دير الزور جنوب شرقي سوريا أسفرت عن مقتل ١٥٠ مسلحاً. ويشير الكاتب في مجلة «سليت» الأمريكية، جوشوا كيتينغ، إلى أن مثل هذه الضربات لم تعد شائعة كما كانت من قبل، وبحسب مجموعة المراقبة المستقلة «إيرواز» فقد شن التحالف ١٢٢ غارة جوية..

البنية: عودة اللاجئين السوريين غير ممكنة قبل محاسبة النظام

صدى الشام - رصد

وبالإضافة إلى ذلك، يواجه العائدون أيضاً التجنيد الإجباري، وزجهم في المراكز والأبحاث المحامي أنور البني في حديث خاص لموقع الحرية، إن عودة اللاجئين إلى سوريا..

تفاصيل صفحة 08

الأسد هناك احتمالات الموت بالذخائف الصاروخية أو البراميل المتفجرة أو الصواريخ أو هجمات طيران النظام أو روسيا أو الخسوع والملاحقة والسجن وربما القتل بواسطة بعض التنظيمات. وعند عودتهم إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، فإن السوريين يواجهون ملاحقة أمنية، فالنظام أعد قوائم مطلوبين لكل من انتقد سياساته أو عبر عن رأيه بمعارضته.

المنافسة تشدّ على إعادة إعمار «البنى التحتية السيادية»
روسيا تكبح نفوذ إيران الاقتصادي في سوريا



عمار الحلبي

راحت العديد من الدول تتسابق للحصول على حصة في ملف إعادة الإعمار لرفد اقتصادها بموارد مهمة من خلاله.

قطاعات واحتياجات

قبل الدخول في تفاصيل التنافس الشرس بين روسيا وإيران على إعادة إعمار «البنى السيادية»، لا بد من تعريف الأخيرة، فالمقصود بها فعلياً هو الحصول على امتيازات اقتصادية من نظام الأسد، بهدف القيام بإعادة ترميم وتأهيل البنى التحتية الحساسة، ويعدّ هذا الأمر إحدى الوسائل التي تتيح لبعض الأطراف التحكم بالقرار السياسي للدولة..

تفاصيل صفحة 05

نيويورك تايمز: واشنطن تجاهلت الشكوك التركية عندما تحالفت مع الأكراد

صدي الشام - رانيا العربي

لطالما شكّلت العلاقة بين وحدات "حماية الشعب" الكردية وحزب العمال الكردستاني (الذي يعمل داخل تركيا) نقطة خلاف أساسية بين الفرقاء الدوليين، فبينما لا تتعاطى دول غربية مع هذه النقطة بكثير من الجدية أو الاهتمام، فإن تركيا كانت ولا تزال تركز على فكرة ارتباط "الوحدات" بشكل مباشر بحزب العمال واعتبارها الفرع السوري له.

وفي هذا السياق ركّز الكاتبان أن برنارد وبين هبارد في تقرير أعداه لصحيفة "نيويورك تايمز" على النظرة التركية للمقاتلين الأكراد في سوريا على أنهم إرهابيون.

مخاطر تصادم

وتطرق الكاتبان في التقرير إلى الشكوك التركية العميقة تجاه الأكراد السوريين حلفاء الولايات المتحدة، وأشاروا إلى أنه في الوقت الذي يقتل فيه قادة وحدات "حماية الشعب" من أهمية العلاقة مع بي كا كافان صور قائدهم عبدالله أوجلان تزيّن المناطق التي يسيطرون عليها في سوريا. وتتنظر تركيا إلى أوجلان بالطريقة نفسها التي نظرت فيها الولايات المتحدة لأسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة.

يذهب محللون إلى اعتبار الموقف الأمريكي من علاقة الوحدات الكردية بتنظيم بي كا، أمراً مقصوداً ويقوم على تجاهل متعمّد، وذلك لأن واشنطن كانت ترى في التحالف معهم ضرورة ملحة للسيطرة على مناطق «داعش».

ويعتقد الكاتبان أن واشنطن التي اعتمدت على الأكراد لقتال تنظيم "داعش" قللت التعقيدات الناجمة عن تحالفها معهم، فيما يعتبره المحللون "جهلاً متعمداً". وترى الولايات المتحدة في المقاتلين الأكراد حليفاً مهماً بعد الدور الذي لعبوه

لقتال تنظيم "داعش"، لكن هذا لا يغيّر موقف تركيا، وهم يواجهون معركة تركية متصاعدة في شمالي سوريا.

ويعلق نوح بونسي؛ محلل شؤون سوريا في مجموعة الأزمات الدولية، على الموضوع بالقول: "من الواضح أن الولايات المتحدة قررت تجاهل الوضع بطريقة مقصودة، خاصة أنها كانت ترى في التحالف معهم ضرورة ملحة للسيطرة على مناطق داعش"، ويتابع قائلاً إن الولايات المتحدة لديها مبررات معينة لاستمرار دعم الأكراد السوريين "الكن في هذا الوقت يواجه حليف في الناتو تمرداً وضعاً غير مستدام".

إلا أن المسؤولين العسكريين الأمريكيين في سوريا والذي يتعاونون مع "قوات سوريا الديمقراطية" لم يهتموا بهذه التفاصيل، رغم ما حملته تديريهم للأكراد وتسليحهم وتقديم الغطاء الجوي من مخاطر تصادم مع الحليف التركي.

تفريق

وفي محاولة من الولايات المتحدة لتجاوز الخلافات أكدت على التفريق بين الأكراد في مدينة عفرين الذين شنّت عليهم تركيا الأسبوع الماضي عملية "غصن الزيتون" وبين الأكراد خارجها، مع أن الأكراد أنفسهم لا يعترفون بوجود هذا الفرق!

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد تحدث هاتيفاً مع الرئيس التركي طيب رجب أردوغان، وبحسب البيان الصادر عن البيت الأبيض فقد دعا ترامب نظيره التركي لضبط النفس والابتعاد عن التصعيد الذي قد يقود لمواجهة عسكرية بين البلدين، إلا أن البيان التركي عن المكاملة ناقض ما ورد في البيان الأمريكي خاصة طلب ضبط النفس.

ويقول قادة "حماية الشعب" إن قوتهم شكّلت للفرع عن المدنيين في الأيام الأولى للحرب الأهلية ولمواجهة تنظيم "داعش"، ليحولها الدعم الأمريكي لاحقاً إلى أكبر فصيل عسكري وسياسي في شمال شرقي سوريا. ويسيطر الأكراد على مناطق واسعة ويديرونها ويعلمون اللغة الكردية في المدارس فيما يتهمهم النقاد بنهجج العرب، وحاول المسؤولون الأمريكيون تقليل علاقة وحدات الحماية بحزب العمال الكردستاني إلا أن تركيا عبرت عن غضبها من دعم واشنطن لهذه الجماعات ويتحدث قادة الحماية بشكل مفتوح عن



دبابة تركية ضمن معركة «غصن الزيتون» (AP - أرشيف)

ويقول المحلل السوري حسن حسن وهو مؤلف كتاب عن تنظيم "داعش" إن الأمريكيين خشوا مراراً بعودهم للتركة، فقد قالوا إن "قوات سوريا الديمقراطية" لن تعبر إلى غربي الفرات، وقالوا إنها ستتسحب، ولم تفعل. وقال الأمريكيون إن "الوحدات" ستتجنب نشر أيديولوجيا أوجلان إلا أن مقاتليها رفعوا صورة كبيرة له في وسط مدينة الرقة العربية، وكانت إخراجاً كبيراً لواشنطن.

وقال حسن إن المجالس المحلية التي تدار في مناطق الأكراد تشكل بموافقة من وحدات الحماية، ولا يمكن والحالة هكذا اعتبارها ديمقراطية، وقال المسؤولون الأمريكيون للأكراد إنهم لن يقاتلوا نيابة عنهم، ومع تراجع أهمية تنظيم "داعش" فقد يتراجع الدعم الأمريكي لهم، وفق ما يقول حسن. إلا أن الأكراد يرون أن الأمريكيين بحاجة لهم لمواجهة إيران في سوريا.

سوريا الديمقراطية" واستطاعوا جذب حلفاء لهم خاصة في المناطق العربية.

كان لدى واشنطن توجه استراتيجي لبناء علاقة مع أكراد سوريا بشكل منفصل عن سواهم من الكرد، لكن فشل هذا التوجه بات يتضح من الرسائل المتناقضة التي أرسلتها الإدارة الأمريكية بشأن دعمها للأكراد في وجه الهجوم التركي.

سيطرة الأكراد التي تنتشر فيها القواعد العسكرية وآلاف الجنود الأمريكيين، ولكن الرئيس أردوغان هدّد بتوسيع العملية إلى مناطق أخرى في شمال سوريا الديمقراطية" رغم وعد الأمريكيين بانسحابهم من هذه المدينة العربية. وتقول "نيويورك تايمز" إن جذور الأزمة الحالية تعود إلى انتفاضة الشعب السوري عام ٢٠١١ ضد الديكتاتور بشار الأسد، فبعد سنوات أصبحت مناطق مثل الحسكة التي يعيش فيها أكراد وعرب وأشوريون تحت إدارة ذاتية.

وبعد سيطرة وحدات "حماية الشعب" على المنطقة أخذت تطبق أيديولوجيا أوجلان، وعندما هُزم تنظيم داعش بدعم من الطيران الأمريكي في مدينة كوباني بدأت واشنطن بتشكيل قوة أسمتها "قوات سوريا الديمقراطية" لجذب العرب إليها رغم الانتقاد التركي، ولا تزال وحدات "حماية الشعب" القوة الرئيسة في "قوات

علاقتهم بيبي كا وأكراً من العراق وتركيا وإيران قد انضموا للحركة في سوريا. وعلق بونسي أن الأمريكيين كانوا ياملون بإبعاد وحدات الحماية عن حزب العمال، ويظل هذا منظوراً بعيداً بعد الرسائل المتناقضة التي أرسلتها الإدارة الأمريكية بشأن دعمها للأكراد في وجه الهجوم التركي، ويبدأ التردد الأمريكي واضحاً من تعليقات وزير الأمن الوطني توماس بي بوسيرت في منتدى دافوس العالمي: "لست ناقداً للقرار التركي ولكنني أعول على صبرهم الاستراتيجي طول الأمد".

ضوء أخضر

من الناحية الفعلية فقد منحت الولايات المتحدة الضوء الأخضر للعملية التركية الحالية ضد عفرين، وطلبت ضبط النفس وأكدت على أنها لا تعمل مع وحدات "حماية الشعب" في المدينة، فهذا الجيب الكردي ليس مرتبطاً بالمناطق الواقعة تحت

الضربات تراجعت في سوريا

ما هي مبررات بقاء القوات الأمريكية بعد "داعش"؟

صدي الشام - شهرزاد الهاشمي

باتت ضربات التحالف الدولي ضد "داعش" والذي تقوده الولايات المتحدة نادرة إلى حد كبير، وأعلن التحالف يوم الثلاثاء الماضي، عن تنفيذ غارة جوية في محافظة دير الزور شرقي سوريا أسفرت عن مقتل ١٥٠ مسلحاً.

ويشير الكاتب في مجلة "سليت" الأمريكية، جوشوا كيتينغ، إلى أن مثل هذه الضربات لم تعد شائعة كما كانت من قبل، وبحسب مجموعة المراقبة المستقلة "إيروارز" فقد شن التحالف ١٢٢ غارة جوية- حتى ساعة إعداد التقرير- في العراق وسوريا خلال شهر كانون الثاني،

كما بلغ عدد الغارات الجوية للتحالف خلال الشهر الماضي ٢١٢، وهذه الأرقام هي الأدنى منذ آب عام ٢٠١٤ حينما بدأت الحملة ضد تنظيم "داعش"، وهي أقل بكثير من عدد الغارات التي شنّها التحالف في آب الماضي والذي بلغ ١٧٥٥ ضربة جوية من أجل طرد التنظيم من مدينة الرقة.

مبررات

ويرى كاتب المقال أن تراجع معدل الغارات أو الضربات الجوية ليس مفاجئاً، إذ لم يتبق الكثير لقصفه، حيث فقد "داعش" أكثر من ٩٥٪ من الأراضي التي استولى عليها في العراق

وسوريا، وقُتل أكثر من ٦٠ ألف مقاتل للتنظيم و١٢٠ من كبار قادته، كما توقف تقريباً تدفق المقاتلين الأجانب إلى سوريا.

وعلى الرغم من صعوبة الحصول على الأعداد الدقيقة للأشخاص الذين ما يزالون موالين للتنظيم في سوريا والعراق، فإن التفسيرات تشير إلى أن عدد المقاتلين الناشطين في ساحة المعركة يتراوح ما بين ١٠٠٠ و ٣٠٠٠ مقاتل.

وربما يعتقد البعض أن هذا الأمر يشكل انتصاراً للولايات المتحدة وحلفائها، لكنه في الحقيقة يضع المسؤولين الأمريكيين في مأزق بسبب إعلان الولايات المتحدة أن القوات الأمريكية لن تذهب إلى أي مكان، ويختلف المسؤولون الأمريكيون

بزال بشكل تهديد أ رغم عدم سيطرته على الأراضي.

باقية

وبحسب كاتب المقال، يتفق المسؤولون والقادة الأمريكيون بشكل عام على أنه رغم هزيمة "داعش" كقوة إقليمية، فإن ثمة حاجة إلى بقاء القوات الأمريكية من أجل التأكد من عدم ظهور التنظيم مرة أخرى، ويبدو هذا الأمر منطقيًا وبخاصة مع عودة تنظيم القاعدة في العراق حتى مع اعتقاد الجميع بهزيمته في كل عقد من الزمن. وعلاوة على ذلك، فإن التفسير الانتحاري الذي أسفر عن مقتل العشرات من الأشخاص في بغداد خلال الأسبوع الماضي يعكس أن "داعش" لا

يمثل تراجع قوة تنظيم «داعش» والحاجة لشن ضربات ضده مازقاً فعلياً للولايات المتحدة، وذلك لأن القوات الأميركية أصبحت مضطرة للتعامل مع معطيات جديدة، وتبرير بقائها على هذا الأساس.

وكان وزير الخارجية الأمريكي ريكنس تيلرسون قد كشف الأسبوع الماضي عن أهداف بقاء الولايات المتحدة في سوريا؛ وأبرزها تفويض النفوذ الإيراني المتنامي، ودعم القوات الكردية التي قاتلت تنظيم "داعش"، والضغط على بشار الأسد للتناحي، ولكن اللافت للنظر برأى كاتب المقال أن الكونغرس لم يفوض الرئيس دونالد ترامب باستخدام القوة العسكرية لتحقيق أي من هذه الأهداف، والواقع أن الولايات المتحدة استندت فعلاً على أساس قانوني ضعيف (تفويض عام ٢٠٠١ باستخدام القوة العسكرية ضد تنظيم القاعدة) من أجل ملاحقة "داعش" ودرحه في سوريا، ومن ثم فإن الاستمرار في استخدام تفويض عام ٢٠٠١ عقب هزيمة التنظيم بشكل جوهري سيكون بلاشك "أمراً سخيفاً" على حد وصف الكاتب، وقد أشار الديمقراطيون في الكونغرس هذا الاعتراض خلال الأسبوع الماضي.



تبدو الأهداف التي برزت بها واشنطن بقاء قواتها في سوريا غير ممتعة (ف.ب. - أرشيف)

التوغلا التركي

وبلغت كاتب المقال إلى أن التوغلا التركي في جيب عفرين الحدودي وضرب المقاتلين الأكراد يزيد الأمور تعقيداً بالنسبة للولايات المتحدة؛ حيث تتنافس تركيا (حليفة الناتو) مع الأكراد السوريين، شريك الولايات المتحدة في الحرب على تنظيم "داعش".

مع أن الولايات المتحدة تحذرت عن وجود أهداف تحتّم بقاء قواتها في سوريا بعد القضاء على «داعش»، فإن اللافت هو عدم تفويض الكونغرس الرئيس دونالد ترامب باستخدام القوة العسكرية لتحقيق أي من هذه الأهداف.

وقد حذر وزير الدفاع جيمس ماتيس من أن الهجوم التركي بصرف الانتباه عن دحر "داعش"، كما حذر ترامب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مكالمة هاتفية من تصعيد القتال، وأكد بيان للبيت الأبيض أنه يتعين على كل الأطراف التركيز على تحقيق الهدف المشترك الذي يتمثل في دحر "داعش" بصورة نهائية، وفي الوقت نفسه اتهم تيلرسون نظام الأسد بمواصلة استخدام الأسلحة الكيميائية والقى باللوم على شريكه روسيا للسماح باستمرار هذه الهجمات. ويخلص الكاتب إلى أن إدارة ترامب (مثل إدارة أوباما إلى حد كبير) كانت تسعى إلى أن تكون مشاركة الولايات المتحدة في الصراع السوري قاصرة على محاربة "داعش"، ولكن يبدو أن إدارة ترامب توصلت إلى استنتاج مفاده أن الانسحاب من سوريا ربما يقود إلى ظهور تهديدات جديدة ولذلك لن تخلّي الولايات المتحدة عن النفوذ الذي توفره قواتها البرية الموجودة هناك، ومن هذا المنطلق يجب أن يستمر القتال ضد "داعش".

مؤتمر سوتشي.. بين الانتقال السياسي والفرقة الإعلامية

عدنان علي

تلعة:

وتريد المنظمة الأممية وفريق دي ميستورا ألا يقتصر دور المبعوث على استضافة جولات تفاوضية بين أعضاء اللجنة الدستورية بحسب اقتراح موسكو، بل أن تكون أعمال هذه اللجنة بالكامل تحت إشراف الأمم المتحدة ومرجعية جنيف وفق القرار ٢٢٥٤، وذلك تماشياً للأجواء التي سادت خلال جولات التفاوض السابقة في جنيف والتي تميزت بمماطلة نظام الأسد وعدم انخراطه في أية مفاوضات جدية بشأن جميع النقاط المطروحة وخاصة ما يتعلق بعملية الانتقال السياسي.

كما تدعو وثيقة ثانية إلى جانب البيان الختامي إلى رفع العقوبات المفروضة على النظام وتبني إجراءات لبدء إعادة الإعمار، وعودة اللاجئين، من دون ربط ذلك بعملية الانتقال السياسي، على عكس ما تشترطه بعض الأطراف الدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

وكانت واشنطن صاغت مع حلفائها الأوروبيين والإقليميين وثيقة تضمنت ربط المساهمة في إعادة الإعمار بتحقيق الانتقال السياسي (الجذري والجوهري والشامل عبر التفاوض بين الأطراف المعنية برعاية الأمم المتحدة لتنفيذ القرار ٢٢٥٤ وبين جنيف، وعندما تتأسس بيئة جاذبة تسمح بالانتقال السياسي).

جهود دولية

وكانت قد سبق اجتماع سوتشي جهود دولية مكثفة بهدف تقييد قدرة روسيا على التحكم بمسار الحل في سوريا، وطرحته «الدول الخمس» في الاجتماع الذي عقد في العاصمة النمساوية فيينا، بين وفدي النظام والمعارضة مبادرة تضع شروطاً صارمة مقابل دعم عملية سوتشي. في الوقت نفسه، سعت موسكو إلى التشكيك بنتائج هذه الدول، وخاصة الولايات المتحدة، متهمة إياها بالعمل على تخريب المسار السياسي.

وضعت الوثيقة التي طرحتها «الدول الخمس» في اجتماع فيينا، مجموعة من الشروط مقابل دعمها لمؤتمر سوتشي، كما حددت رؤية هذه الدول حول الدستور السوري الجديد، وصلاحيات الرئيس والحكومة.

وركزت جولة جنيف بين وفدي نظام الأسد والمعارضة على «المسائل الدستورية» ضمن السلال الأربع التي كان قد تم تحديدها في المفاوضات السابقة، وهي الحكم والانتخابات والدستور ومحاربة الإرهاب. وخلال الاجتماع تسلمت المعارضة ورقة «اللورقة»، من قبل الجانب الأمريكي باسم

الدول الخمس (الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، والسعودية، والأردن)، وأضافت عليها بعض الملاحظات.

وقد وضعت هذه الدول بعض الشروط مقابل دعمها لمؤتمر سوتشي، وهي: أن يكون المؤتمر لمرة واحدة، وألا يكون بديلاً عن مسار جنيف، وأن تحضره الأمم المتحدة و«الهيئة العليا للمفاوضات» التابعة للمعارضة السورية، وأن تكون العملية الدستورية والانتخابية بمرجعية الأمم المتحدة.

وتوضح الوثيقة رؤية الدول الخمس للمبادئ العامة لـ دستور سوري جديد، وتعطي دوراً مركزياً للأمم المتحدة في مراقبة وإدارة العملية الانتخابية، وتركز على نظام حكم لا مركزي بصلاحيات واسعة مع إفراغ الرئاسة من معظم صلاحياتها.

ودعت الدول الخمس إلى تشكيل لجان المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، إلى تركيز جهود التسوية على مضمون الدستور، والوسائل العملية للانتخابات، وتوفير بيئة تضمن إجراء انتخابات للسوريين في الداخل والخارج دون خوف من الانتقام، بحيث تؤسس مؤسسات وفق معايير دولية تشرف على الانتخابات بما فيها هيئة انتخابية مهنية وحيادية ومتوازنة، إضافة إلى صلاحية قوية للأمم المتحدة بقرار من مجلس الأمن لتولي المسؤولية الكاملة لإجراء انتخابات حرة وعادلة في سوريا عبر تأسيس هيئة الانتخابات ومكتب سياسي لدعم الانتخابات.

وتعتبر هذه الشروط أساسية بحسب تعريف الأمم المتحدة لمعنى «الإشراف» على الانتخابات والفرق بينه وبين «المراقبة». وحددت الوثيقة أهم النقاط والمبادئ التي يجب إصلاحها في الدستور، وتشمل الصلاحيات الرئاسية وصلاحيات رئيس الوزراء، وشكل البرلمان، واستقلال

القضاء، ولا مركزية السلطة، وضمان الحقوق والحريات لجميع السوريين، وإصلاح قطاع الأمن، وكذلك إجراء تعديلات على القانون الانتخابي.

بينما تتقدم القوات التركية و«الجيش السوري الحر» ضمن معركة «غصن الزيتون»، فإن الأنظار ستكون متجهة في المرحلة القادمة نحو منبج حيث باتت الولايات المتحدة مطالبة بسحب قواتها من المدينة بناءً على طلب أنقرة.

كما طالبت كذلك بوقف العمليات القتالية تماماً، وخروج الميليشيات الأجنبية من سوريا، والشروع في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وإبصال المساعدات، والوصول إلى الوثائق المخصصة للسجل المدني.

وتشدّد الوثيقة على أن يكون الرئيس الذي ستُعزل صلاحياته، محققاً لتوازن جميع القوى، وضامناً لاستقلال المؤسسات الحكومية والمركزية، أما الحكومة فيرأسها رئيس وزراء، مع منحه صلاحيات واسعة، وصلاحيات لـ «حكومات الأقاليم»، كما أن البرلمان يتكون من مجلسين، يكون مثلاً في مجلسه الثاني من جميع الأقاليم للتأثير على



تتقدم فصائل «الجيش السوري الحر» إلى جانب القوات التركية بشكل بطيء لكن مدروس في منطقة عفرين (أ.ف.ب- أرشيف)

عملية صنع القرار في الحكومة المركزية، دون وجود سلطة رئاسية لحل البرلمان.

عفرين

وبالتوازي مع المسار السياسي، تواصلت العملية التركية في منطقة عفرين ضد الوحدات الكردية، فيما صدّ النظام وروسيا من عمليات القصف على الغوطة الشرقية بعد قرار المعارضة مقاطعة مؤتمر سوتشي.

وقد تمكنت قوات «الجيش السوري الحر» بمساندة الجيش التركي من استعادة السيطرة على جبل برصايا شرقي عفرين، بعد انهيار دفاعات «الوحدات الكردية»، إضافة إلى السيطرة على تلة المرسيديس وعدة تلال مجاورة مطلة على جنديرس.

وتعود أهمية الجبل إلى إشرافه على مدينتي أعزاز السورية وكليس التركية، ومنه كان يتم استهداف المدنيين في المدينتين بالقصف المدفعي والصاروخي وقذائف الهاون.

وخلال الأيام الماضية، سيطر الجيش الحر والجيش التركي على ١٨ نقطة خاضعة لـ «الوحدات الكردية»، وهي ١٤ قرية ومزرعة و٣ تلال.

ومع السيطرة على جبل برصايا، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن عدد مقاتلي «الوحدات الكردية» الذين تمّ «تحييدهم» (قتلوا) منذ انطلاق عملية غصن الزيتون، بلغ ٤٨٤ شخصاً.

ومع تواصل تقدمها الطبيعي نسبياً ولكن المدروس والذي يستهدف تجنّب وقوع خسائر في صفوف المدنيين، سعت أنقرة إلى التأكيد بأن هدفها هو طرد المقاتلين الاكراد من كل حدودها مع سوريا، بما في ذلك مدينة منبج بريف حلب الشرقي.

ومع إعلان الولايات المتحدة أنها لن تزود الوحدات الكردية بأية أسلحة جديدة، طالبت أنقرة واشنطن بسحب قواتها فوراً

من مدينة منبج السورية التي تعتزم القوات التركية استهدافها.

وجاء الطلب بعد إعلان مصادر في رئاسة الجمهورية التركية أن مستشار الأمن القومي الأميركي، الجنرال هيربرت ماركاستر، اتفق خلال مكالمة هاتفية مع المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كاليب، على وقف تزويد «وحدات حماية الشعب» الكردية بالأسلحة.

الغوطة

وفي محيط دمشق، صدقت قوات النظام قصفها على مدينة حرستا بالغوطة الشرقية لدمشق بعد ساعات على الإعلان عن اتفاق بين وفد النظام ووفد المعارضة في فيينا على وقف لإطلاق النار في المنطقة.

وفيما تصاربت المعلومات حول فحوى هذا الاتفاق وما إذا كان يشمل المناطق الخاضعة لسيطرة «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام» فقط، ويستثني حرستا والمناطق الخاضعة لفصائل أخرى، فقد تعرضت مختلف مناطق الغوطة لغارات جوية وقصف مدفعي وصاروخي.

ومن جهتها، بدأت فصائل المعارضة في مدينة حرستا المرحلة الثالثة من معركة «بأنهم ظلموا» التي تستهدف السيطرة على إدارة المركبات المحاصرة من جميع الجهات.

وقالت مصادر عسكرية في ريف دمشق إن الفصائل فجّرت سيارة مفخخة في مواقع قوات النظام داخل الإدارة في مستهل الهجوم على ما تبقى لقوات النظام في الإدارة.

وكانت المرحلة الثانية من معركة الفصائل في حرستا بدأت في ٣٠ كانون الأول الماضي، واستطاعت الفصائل فرض حصار كامل على إدارة المركبات بعد السيطرة على كتل ابنية تحيط بها من جهة الأوتوستراد الدولي لدمشق-حمص.

وكانت عملية «غصن الزيتون» تنهي أسبوعها الثاني وسط تقدم بطيء من القوات التركية والقوات السورية المشاركة في العملية التي تأتي وسط انقسام في الشارع السوري على تأييدها أو الوقوف ضدها، لكن يمكن تحليل كثير من الأسباب التي تدفع بتركيا و«الجيش السوري الحر» للسير في العملية بذلك الشكل البطيء. بدأت المعركة في العديد من المحاور شمال وشرق وغرب وجنوب عفرين، والتقدم الأهم كان في جبل برصايا المشرف نارياً على العديد من القرى في شمال شرقي عفرين، وكان ذلك الجبل مصدر القصف على أعزاز.

لا يخفى على أحد أن العامل المناخي جاء مساعداً لميليشيا الوحدات الكردية في هذا التوقيت من العام كون المناطق الاستراتيجية المرتفعة في مدينة عفرين بيد تلك الميليشيات، وصعودها في أجواء ماطرة وأرض موحلة عملية خطيرة جداً على المشاة والآليات حيث يكون استهدافها متاحاً بشكل أكبر مما هو عليه في المناخ الجفاف وذلك نتيجة لنهط الحركة.

أيضاً تلك الجبال مجهزة من قبل الميليشيا بخنادق من «الببتون» المسلح وانفاق تسهّل لهم عملية القتال والتقل كصابات، وتقيهم من قبائل الطائرات، ما يجبر القوات المهاجمة على التقدم عبر المشاة من أجل الدخول إلى تلك الأنفاق والاستيلاء عليها وتمشيها، كما أن الأغام والمفخخات تشكل عاملاً في إيذاء الأقدام.

السبب الآخر هو رغبة الإدارة التركية بعدم دخول معركة تدميرية؛ أي معركة بالمدفعية التي وقعت ضد «دعاش» إن كان في حلب أو الرقة أو دير الزور، وما سقطت نتيجةها من ضحايا مدنيين ودمار في البنى التحتية والأحياء، حيث تضم عفرين كثافة سكانية كبيرة، وعمليات القصف المكثف ستسبب بمجازر كبيرة لو حدثت.

قيادة القوات المشاركة في عفرين تعلم الدعاء الذي سيكون لها إيجابياً محلياً وخارجياً، لذلك استعدت جيداً للتعامل مع المعركة بطريقة لا توقع خسائر بشرية من المدنيين وتجبر الميليشيات على الانسحاب، وذلك عبر الهجوم في أكثر من محور وإشغال الميليشيات في كافة المحاور والتقدم في أهمها استراتيجياً.

لا تريد القيادة التركية خسارة عسكرية على المستوى البشري كما حصل في معركة الباب وقد أثار ذلك الخسائر معارضين للحكومة التركية واتخذت ذريعة للمساومة في ملفات سياسية متعلقة بالصراع على السلطة داخل تركيا، وذلك يدعوها لدراسة أي خطوة بشكل دقيق من كافة الجوانب قبل البدء بتنفيذها على الأرض.

العملية أيضاً مرتبطة بملفات سياسية دولية وحل تلك الملفات يؤثر في تقدم القوات على الأرض، فضلاً عن امتلاك الميليشيات الكردية أسلحة أميركية مضادة للدبابات والدروع لها دور في تأخير عملية التقدم، ومشاركة مقاتلين اجانب لهم خبرة في حرب العصابات.

التقدم البطيء وعدم إيقاع خسائر بشرية كبيرة أحدث تخبطاً ودفع بالموالين للميليشيات الكردية إلى عرض صور على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت لجراسم ارتكبتها نظام الأسد في الغوطة على أنها وقعت في عفرين، وعرض صور لمعتقلين على أيديهم من الجيش الحر والجيش التركي، وهو ما يعني أن إعلامهم في طريقه لفقدان المصداقية. أعطى ذلك التصرف من قبل الإعلامي الموالي لـ «وحدات حماية الشعب الكردية»، ذريعة لتأييد العملية من قبل من كان متردداً، فاستغلال جراسم ارتكبتها نظام الأسد وإظهارها على أنها جراسم يرتكبتها الجيش السوري الحر في عفرين لم يسبقهم إليها سوى إعلام النظام.

لا يوجد عملية عسكرية منزهة عن إصابة المدنيين ومن المؤكد سقوط ضحايا مدنيين في حرب عفرين، إلا أن من أعطى الذريعة للهجوم على المدينة هم الانفصاليون الذين ما زالوا يرفعون صور أوجلان ويدعون أنهم جزء من سوريا، وكان بإمكانهم الانسحاب وتسليم المنطقة للمجلس الوطني الكردي المنضوي في صفوف الائتلاف أو حتى تسليم تلك المنطقة للنظام المجرم.



جلال بكار

استراتيجية

«غصن الزيتون»

تكاد عملية «غصن الزيتون» تنهي أسبوعها الثاني وسط تقدم بطيء من القوات التركية والقوات السورية المشاركة في العملية التي تأتي وسط انقسام في الشارع السوري على تأييدها أو الوقوف ضدها، لكن يمكن تحليل كثير من الأسباب التي تدفع بتركيا و«الجيش السوري الحر» للسير في العملية بذلك الشكل البطيء. بدأت المعركة في العديد من المحاور شمال وشرق وغرب وجنوب عفرين، والتقدم الأهم كان في جبل برصايا المشرف نارياً على العديد من القرى في شمال شرقي عفرين، وكان ذلك الجبل مصدر القصف على أعزاز.

لا يخفى على أحد أن العامل المناخي جاء مساعداً لميليشيا الوحدات الكردية في هذا التوقيت من العام كون المناطق الاستراتيجية المرتفعة في مدينة عفرين بيد تلك الميليشيات، وصعودها في أجواء ماطرة وأرض موحلة عملية خطيرة جداً على المشاة والآليات حيث يكون استهدافها متاحاً بشكل أكبر مما هو عليه في المناخ الجفاف وذلك نتيجة لنهط الحركة.

أيضاً تلك الجبال مجهزة من قبل الميليشيا بخنادق من «الببتون» المسلح وانفاق تسهّل لهم عملية القتال والتقل كصابات، وتقيهم من قبائل الطائرات، ما يجبر القوات المهاجمة على التقدم عبر المشاة من أجل الدخول إلى تلك الأنفاق والاستيلاء عليها وتمشيها، كما أن الأغام والمفخخات تشكل عاملاً في إيذاء الأقدام.

السبب الآخر هو رغبة الإدارة التركية بعدم دخول معركة تدميرية؛ أي معركة بالمدفعية التي وقعت ضد «دعاش» إن كان في حلب أو الرقة أو دير الزور، وما سقطت نتيجةها من ضحايا مدنيين ودمار في البنى التحتية والأحياء، حيث تضم عفرين كثافة سكانية كبيرة، وعمليات القصف المكثف ستسبب بمجازر كبيرة لو حدثت.

قيادة القوات المشاركة في عفرين تعلم الدعاء الذي سيكون لها إيجابياً محلياً وخارجياً، لذلك استعدت جيداً للتعامل مع المعركة بطريقة لا توقع خسائر بشرية من المدنيين وتجبر الميليشيات على الانسحاب، وذلك عبر الهجوم في أكثر من محور وإشغال الميليشيات في كافة المحاور والتقدم في أهمها استراتيجياً.

لا تريد القيادة التركية خسارة عسكرية على المستوى البشري كما حصل في معركة الباب وقد أثار ذلك الخسائر معارضين للحكومة التركية واتخذت ذريعة للمساومة في ملفات سياسية متعلقة بالصراع على السلطة داخل تركيا، وذلك يدعوها لدراسة أي خطوة بشكل دقيق من كافة الجوانب قبل البدء بتنفيذها على الأرض.

العملية أيضاً مرتبطة بملفات سياسية دولية وحل تلك الملفات يؤثر في تقدم القوات على الأرض، فضلاً عن امتلاك الميليشيات الكردية أسلحة أميركية مضادة للدبابات والدروع لها دور في تأخير عملية التقدم، ومشاركة مقاتلين اجانب لهم خبرة في حرب العصابات.

التقدم البطيء وعدم إيقاع خسائر بشرية كبيرة أحدث تخبطاً ودفع بالموالين للميليشيات الكردية إلى عرض صور على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت لجراسم ارتكبتها نظام الأسد في الغوطة على أنها وقعت في عفرين، وعرض صور لمعتقلين على أيديهم من الجيش الحر والجيش التركي، وهو ما يعني أن إعلامهم في طريقه لفقدان المصداقية. أعطى ذلك التصرف من قبل الإعلامي الموالي لـ «وحدات حماية الشعب الكردية»، ذريعة لتأييد العملية من قبل من كان متردداً، فاستغلال جراسم ارتكبتها نظام الأسد وإظهارها على أنها جراسم يرتكبتها الجيش السوري الحر في عفرين لم يسبقهم إليها سوى إعلام النظام.

لا يوجد عملية عسكرية منزهة عن إصابة المدنيين ومن المؤكد سقوط ضحايا مدنيين في حرب عفرين، إلا أن من أعطى الذريعة للهجوم على المدينة هم الانفصاليون الذين ما زالوا يرفعون صور أوجلان ويدعون أنهم جزء من سوريا، وكان بإمكانهم الانسحاب وتسليم المنطقة للمجلس الوطني الكردي المنضوي في صفوف الائتلاف أو حتى تسليم تلك المنطقة للنظام المجرم.

العملية أيضاً مرتبطة بملفات سياسية دولية وحل تلك الملفات يؤثر في تقدم القوات على الأرض، فضلاً عن امتلاك الميليشيات الكردية أسلحة أميركية مضادة للدبابات والدروع لها دور في تأخير عملية التقدم، ومشاركة مقاتلين اجانب لهم خبرة في حرب العصابات.

التقدم البطيء وعدم إيقاع خسائر بشرية كبيرة أحدث تخبطاً ودفع بالموالين للميليشيات الكردية إلى عرض صور على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت لجراسم ارتكبتها نظام الأسد في الغوطة على أنها وقعت في عفرين، وعرض صور لمعتقلين على أيديهم من الجيش الحر والجيش التركي، وهو ما يعني أن إعلامهم في طريقه لفقدان المصداقية. أعطى ذلك التصرف من قبل الإعلامي الموالي لـ «وحدات حماية الشعب الكردية»، ذريعة لتأييد العملية من قبل من كان متردداً، فاستغلال جراسم ارتكبتها نظام الأسد وإظهارها على أنها جراسم يرتكبتها الجيش السوري الحر في عفرين لم يسبقهم إليها سوى إعلام النظام.

لا يوجد عملية عسكرية منزهة عن إصابة المدنيين ومن المؤكد سقوط ضحايا مدنيين في حرب عفرين، إلا أن من أعطى الذريعة للهجوم على المدينة هم الانفصاليون الذين ما زالوا يرفعون صور أوجلان ويدعون أنهم جزء من سوريا، وكان بإمكانهم الانسحاب وتسليم المنطقة للمجلس الوطني الكردي المنضوي في صفوف الائتلاف أو حتى تسليم تلك المنطقة للنظام المجرم.

التقدم البطيء وعدم إيقاع خسائر بشرية كبيرة أحدث تخبطاً ودفع بالموالين للميليشيات الكردية إلى عرض صور على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت لجراسم ارتكبتها نظام الأسد في الغوطة على أنها وقعت في عفرين، وعرض صور لمعتقلين على أيديهم من الجيش الحر والجيش التركي، وهو ما يعني أن إعلامهم في طريقه لفقدان المصداقية. أعطى ذلك التصرف من قبل الإعلامي الموالي لـ «وحدات حماية الشعب الكردية»، ذريعة لتأييد العملية من قبل من كان متردداً، فاستغلال جراسم ارتكبتها نظام الأسد وإظهارها على أنها جراسم يرتكبتها الجيش السوري الحر في عفرين لم يسبقهم إليها سوى إعلام النظام.

لا يوجد عملية عسكرية منزهة عن إصابة المدنيين ومن المؤكد سقوط ضحايا مدنيين في حرب عفرين، إلا أن من أعطى الذريعة للهجوم على المدينة هم الانفصاليون الذين ما زالوا يرفعون صور أوجلان ويدعون أنهم جزء من سوريا، وكان بإمكانهم الانسحاب وتسليم المنطقة للمجلس الوطني الكردي المنضوي في صفوف الائتلاف أو حتى تسليم تلك المنطقة للنظام المجرم.

تصريحات



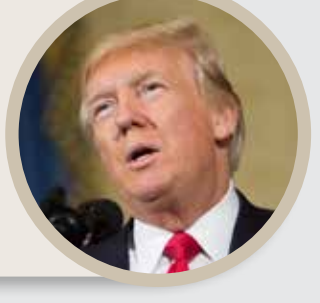
يحيى العريضي المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات



جواد أبو حطب رئيس الحكومة السورية المؤقتة



بكير بوزداغ الناطق باسم الحكومة التركية



دونالد ترامب الرئيس الأمريكي

الإجراءات التي سوف تتخذها الهيئة العليا للتفاوض بحق أعضائها الذين سيشاركون في مؤتمر سوتشي لم تتبلور بعد، الرأي يُحترم، لكن على الهيئة أن تتدبر هذا الأمر في اجتماعها بشكل ديمقراطي، حيث ستتم مناقشة هذا التصرف لأخذ موقف حياله، لأن الأمر الطبيعي هو الالتزام برأي الأكثرية في المنظمات الديمقراطية، ومن أراد ان يتصرف إفرادياً فهذه حالة لا تمثل الهيئة.

الجيش السوري الحر، مدعوماً من الجيش التركي، سيخوض معركة منبج بعد الانتهاء من معركة عفرين التي أطلقتها تركيا، وتيرة المعارك في ريف عفرين تباطأت بسبب إجراءات الجيش الحر لتحييد المدنيين عن الصراع، والحكومة السورية المؤقتة استعدت لاستقبال 13 ألف عائلة نازحة، لكن وحدات حماية الشعب الكردية تمنعها من الخروج.

من الآن فصاعداً لن ننظر فقط إلى الأقوال، سوف ننظر إلى الأفعال على الأرض، فإذا تطابقت الأفعال مع الأقوال ليس هناك مشكلة، مع الأسف حتى الآن التصريحات والوعود التي يعطيها المسؤولون الأمريكيون لتركيا لم تتطابق بتاتا مع تصرفاتهم على الأرض، كل فعل على الأرض كذِّبَ تصريحاً أو وعداً مُنح لنا من الإدارة الأمريكية.

مقاتلو تنظيم «دعاش» ينتشرون حتى بعد دحرهم، حسناً صنعنا في العراق وسوريا، وبتشنا بهم، ولكنهم ينتشرون في كل مكان وهو وضع لا يبشر بخير. لدي علاقات ممتازة مع المسلمين، وكثير منهم دعموني خلال الانتخابات، نلت تأييد كثير منهم، وإلى هذا اليوم المسلمون يحبوني لأنني أوفر لهم الأمن، وأنا أيضا أكن لهم كثيراً من الاحترام.

يوسف كاتب أوغلو:

بقاء الأمريكين في منبج يعني صداماً مباشراً مع تركيا



المحلل السياسي التركي يوسف كاتب أوغلو (أرشيف)

حاوره: مصطفى محمد

هذه التشكيلات، وهو التغيير الديموغرافي وتهجير السكان الأصليين. إذا العملية التي تجري في عفرين الآن هي استكمال لعملية «درع الفرات» وهي بهدف محاربة هذه الجماعات، علماً أنه لا فرق بالنسبة لتركيا بين «داعش» وبين هذه الجماعات، سواء كانت كردية أو تركية أو عربية، بمعنى أوضح كل من يهدد أمن تركيا سيحارب.

وحتى الولايات المتحدة الأمريكية نفسها هي في هذا المأزق. اليوم القوات الأمريكية المتواجدة في منبج بوضع محرج، ولن تستطيع الخروج من هذا الوضع في حال قررت البقاء هناك، عليها الآن أن تسحب أو تستلمت أو تترك دعماً لهذه الميليشيات ولا تستعرض للصدام المباشر مع تركيا العازمة على تطهير كل هذه المناطق.

وحتى الولايات المتحدة الأمريكية نفسها هي في هذا المأزق. اليوم القوات الأمريكية المتواجدة في منبج بوضع محرج، ولن تستطيع الخروج من هذا الوضع في حال قررت البقاء هناك، عليها الآن أن تسحب أو تستلمت أو تترك دعماً لهذه الميليشيات ولا تستعرض للصدام المباشر مع تركيا العازمة على تطهير كل هذه المناطق.

كاتب أوغلو: عملية «غصن الزيتون» تهدف لتوفير مناطق آمنة لمن يريد العودة من السوريين، لكن هذا لا يعني أن تركيا سترحل أحداً من أراضيها.

– يعتقد بعض المراقبين أن تركيا تورطت إلى حد ما بمستنقم عفرين، واليوم تتناقل بعض الصفحات أنباء عن خسائر تركية كبيرة، بهذا المعنى هل لديك خشية من أن تكون الأطراف الدولية فعلاً دفعتمكم إلى التورط بقتال الوحدات الكردية في سوريا؟

هذا الكلام ليس له أي واقع، سوريا ليست مستنقمة ولا يمكن القياس أو المقارنة بين الجيش التركي وهو ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وبين مجموعة مسلحة ذُرّيت وحصلت على السلاح من قبل الولايات المتحدة. تركيا دولة قوية وجيشها قوي وتعرف تماماً كيف تؤخذ القرارات، وكيف يتم الدخول في هكذا استحقاقات، بديل نجاح «درع الفرات».

هناك تمّ تضخيم قوة «داعش»، لكن تركيا قامت بتحرير مساحات شاسعة من التنظيم، طبعاً كانت هناك بعض الخسائر، لكن هذه هي الحرب، لكن بالمقابل لا يمكن المقارنة ما بين حجم المكاسب وحجم الخسائر. إن عملية «غصن الزيتون» اليوم تحقق أهدافها بوتيرة ممتازة، ووفق ما خطط له، أما عن المستنقمة فيبدو أن الأطراف التي تصرّ على حمل السلاح في وجه تركيا قد وقعت فيه، سواء كانت مجموعات كردية،

إن العملية ستستمر حتى الحدود العراقية، بمعنى آخر لن يكون هناك عملية جديدة في منبج، وإنما العملية التي أطلقت في عفرين ستصل منبج.

ما تمّ سابقاً الاتفاق عليه بين الولايات المتحدة وتركيا سيتم تنفيذه، حيث تمّ الاتفاق على أن لا يكون هنالك ميليشيات كردية في منبج، بالتالي تركيا ستستغنى ما تم التوافق عليه حرفياً، ولن تقف عند منبج. وأقول هنا إن على الولايات المتحدة أن تفكر جيداً برغبة تركيا، وعليها الانسحاب من هذه المنطقة.

– كيف نستطيع تفسير الموقف الأمريكي من عفرين، هل هو إعادة تصحيح من الولايات المتحدة لصلاتها مع تركيا بعد التوتر، أم تخل مؤقتاً عن حليفهم الكردي؟

كلامها، الولايات المتحدة الأمريكية دائماً استخدام أدوات محلية ثم ترمي بها، مثلما تستخدم المندابيل الوردية، وأقرب مثال على ذلك ما جرى من تخلي أمريكي عن حكومة إقليم كردستان العراق. هذه السياسة المزدوجة لن تترسّ على تركيا، وتركيا انتظرت كثيراً، بالمقابل تدرك تركيا أن حليفها الاستراتيجي السابق أي الولايات المتحدة تدبر بمكر الملف السوري. واليوم أمريكا تحاول بشتى السبل أن لا تخسر تركيا، وخصوصاً بعد تفاهم تركيا مع روسيا، أمريكا اليوم تدرك حجم ورطتها وهي التي دعمت الانقلابيين أيضاً، وما زالت تحتضنهم.

– بالانتقال إلى موضوع مغاير تماماً، نقلت إحدى الصحف العربية أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أبلغ رئيس وفد المفاوضات نصر الحريري، بضرورة المشاركة في سوتشي، بهذا المعنى هل يمكن أن تلعب أنقرة دوراً في دفع المعارضة السياسية للانخراط بمؤتمر سوتشي، علماً أن السقف الروسي يهدف إلى إعادة تأهيل نظام الأسد، وتركيا تدرك ذلك؟

هذه هي السياسة التي هي فن الممكن، تركيا تريد أن تقول للمعارضة السورية إن عليكم أن تتواجدوا في كل المحافل السياسية، وإن تكونوا على الطاولة كما أنتم على الأرض.

تركيا هي الضامن للمعارضة السورية، أي هي لا تريد أن تُعقد اتفاقيات بغياب المعارضة الحقيقية، أو أن يتم إنهاء الملف السوري بدون رؤية المعارضة.

الحضور السياسي للمعارضة اليوم مهم جداً، ولا يجب أن يكون هنالك انسحابات بحجة ثوابت وما شابه، وتركيا هي التي تفاوض باسم الثورة السورية.

على الائتلاف أن يكون موجوداً في العملية السياسية ليقبل ما يريد ويرفض ما يريد، وهذه هي أصول السياسة، أما الانسحاب من سوتشي وغيره فهو غير مفيد.

في أستانا كان هنالك تحفظ كبير من المعارضة على المشاركة، ولكن تركيا هي التي نصحت المعارضة، وبعد ذلك خرجنا الآن بمخرجات يمكن تطبيقها على الأرض، ومن أهمها محاولة إدخال مساعدات وكذلك تقليل الهجمات.

إن الحل النهائي وما يحكى عن إعاد إنتاج النظام سيتم التطرق له من خلال الحوار الوطني السوري، ويجب على المعارضة تحقيق مكاسب سياسية من خلال هذا الحوار، وتركيا ستدعم تحقيق ذلك، ولن تخلى عن الثورة السورية، ولكن ضمن التحالفات الإقليمية التي تجري في المنطقة.

من المستبعد أن تفرط تركيا بإدلب، ولا شأن أبداً لعملية عفرين بإدلب، وتركيا لن ولم تخلى عن المعارضة السورية في حال من الأحوال.

ما يجري الآن هو مجابهة النفوذ الأمريكي في الشمال السوري، تلك الدولة التي ليست ضامناً عن أحد، والتي تحاول أن تقوّي وجودها على الأرض من خلال اللعب بالورقة الكردية، وتستخدمها بأساليب رخيصة، إذا الرواية التركية واضحة، ليس هنالك من داخل ما بين عفرين وإدلب.

كاتب أوغلو: ما يجري الآن هو مجابهة للنفوذ الأمريكي في شمالي سوريا، ولا علاقة أبداً لعملية عفرين بإدلب، عن المعارضة السورية في حال من الأحوال.

– هل يمكن الحديث عن عملية قريبة مشابهة في منبج، رغم اختلاف الظروف؟ أم أن هذه الخطوة لها تعقيداتها وخصوصاً بوجود قاعدة عسكرية أمريكية؟ وما دلالة قيام المقاتلات التركية بغارات على أهداف بمنبج وغيرها من المناطق، وما أهدافها؟

قولاً واحداً بأن «غصن الزيتون» ليست حكراً على عفرين لوحدها، وستستمر حتى منبج، وبالأمس قال الرئيس التركي

على خروج أو استسلام آخر إرهابي على طول الحدود بين سوريا وتركيا، وكذلك الأمر مرتبط أيضاً بالموقف الأمريكي التي يجب عليها أن لا تقف في الصف الخطأ.

– وحدات عفرين طالبت النظام بالدخول إلى المدينة لحمايتها، في حال تمّ ذلك هل من المحتمل أن نشهد اشتباكات ما بين الجيش التركي والنظام أم ماذا؟ وبهذا المعنى هل يمكن اعتبار معركة عفرين محاولة لرسم مناطق نفوذ المعارضة السورية والنظام؟

لا أتوقع أن يكون هناك صدام مباشر بين القوات التركية وقوات النظام وذلك لأن هدف تركيا تطهير المناطق الحدودية التي فقّ النظام السيطرة عليها.

ثانياً هناك تفاهات مع الدول الضامنة أي روسيا وإيران تقضي بعدم وجود صدامات مباشرة مع تركيا، أي هناك تفاهم ما بين تركيا وروسيا على عملية «غصن الزيتون»، لكن في حال تعرضت القوات التركية لهجمات مباشرة فسرتد بقوة دون النظر إلى الطرف المعتدي.

أما عن الشق الثاني، فإن تركيا اليوم معنية بتفعيل وقف إطلاق النار و مناطق خفض التوتر.

– اليوم يستشعر الشارع السوري مع كل تحرك عسكري في مناطق حدودية، تراجعاً للمعارضة في مناطق أخرى كما هو الحال في حلب سابقاً، واليوم في أي حال؟

غير صحيح بتاتاً أن تركيا متساهلة بالتفريط بإدلب أو غيرها من مناطق المعارضة، إن تركيا مسؤولة عن وقف إطلاق النار في إدلب، وقواتها تنتشر على هذا الأساس.



المنافسة تشتد على إعادة إعمار "البنى التحتية السيادية"

روسيا تكبح نفوذ إيران الاقتصادي في سوريا

صدى الشام - عمار الحلبي

بينما ينصب تركيز معظم السوريين على إعمار المدن المدمرة، فإنه ثمة إعادة إعمار من نوع آخر تُسبّل لعاب الدول الحليفة لنظام الأسد، والتي بات لديها مصالح اقتصادية متضاربة، ولا سيما فيما يسمى "إعادة إعمار البنى التحتية السيادية" في سوريا، ويأتي هذا التضارب والتنافس بين الحلفاء على الرغم من توافقهم في التوجه السياسي القائم على دعم النظام وتوحيده، والقضاء على المعارضة.

ومع تسارع عجلة الحراك الديبلوماسي للتوصل إلى حل سياسي في سوريا، راحت العديد من الدول تتسابق للحصول على حصة في ملف إعادة الإعمار لرفد اقتصادها بموارد مهمة من خلاله.

قطاعات واحتياجات

قبل الدخول في تفاصيل التنافس الشرس بين روسيا وإيران على إعادة إعمار "البنى التحتية"، لا بد من تعريف الأخيرة، فالمقصود بها فعلياً هو الحصول على امتيازات اقتصادية من نظام الأسد، بهدف القيام بإعادة ترميم وتأهيل للبنى التحتية الحساسة، ويعد هذا الأمر إحدى الوسائل التي تتيح لبعض الأطراف التحكم بالقرار السياسي للدولة، وجعلها رهينة عبر الإسمك ببنى تحتية لا يمكن لهذه الدولة الاستثمار فيها.

وفقاً للخبير والباحث الاقتصادي السوري يونس كريم، فإن البنى التحتية السيادية تنقسم إلى عدة أقسام، وتضم قطاعات المياه، شبكات الكهرباء الرئيسية، الطرق والمواصلات، مصادر الطاقة مثل شركات حقول النفط والغاز، الموانئ، إضافة إلى قطاعات أخرى تُعتبر الأساس لاستمرار أية دولة.

أما إعادة تأهيل الوحدات السكنية وبناء المنازل والمحلات والمولات والمستشفيات والمدارس والحدائق وغيرها، فهذه لا تُعتبر أولوية للدول الكبرى ولا سيما تلك التي ساندت نظام الأسد وتطمع بحصة سيادية.

هناك حسابات مختلفة لدى الدول التي تتطلع للدخول على خط إعادة الإعمار في سوريا، خصوصاً تلك التي دعمت نظام الأسد، وتتجلى هذه الحسابات بالتنافس على تأهيل البنى التحتية بشكل رئيسي دون سواها.

ويوضح الباحث يونس الكريم، أنه حتى لو دخلت روسيا أو إيران على خط هذا النوع من إعادة الإعمار فإنها سوف تأخذ من النظام وتمنحه لدول أخرى وتحصل حصتها استناداً لمعيار السمسة، ويضيف "على الرغم من أن يشتر الأسد سلم القرار السياسي السوري إلى روسيا وإيران بشكل كامل إلا أنه لم يفعل ذلك اقتصادياً بعد".

ووصف الكريم كلاً من الصين وإيران بأنهما "تشتركان باستخدام فكر المافيات، لكن الخلاف يكمن في الرؤية الاقتصادية والمصالح لكل منهما"، وأوضح أن بشار



لا تكثر الدول الطامحة للمشاركة في إعادة إعمار سوريا بناء ما تمّ تدميره بقدر تركيزها على المكاسب الاقتصادية في قطاعات أخرى (رويترز - أرشيف)

السوريين التركمان، لذلك فإن الإيرانيين غير مرحب بهم من قبل السكان المحليين، إضافة إلى وجود توازنات دولية مع تركيا كون المنطقة قريبة من حدودها.

قامت روسيا بتحييد الدور الإيراني في أكثر من قطاع ومجال اقتصادي بسوريا، كما هو الحال في القمح وإنتاج الطحين، وشبكات توليد الكهرباء، والتحكم بموارد المياه أيضاً.

وأشار أيضاً إلى أن "وادي قنديل" تُعتبر من ضمن منطقة النفوذ الروسي، ولا تبعد عن القاعدة العسكرية الروسية في "حميميم" كثيراً ما يشكل خطراً على قدرة إيران على تشكيل ميناء صغير فيها يمكنها من مراقبة حركة السفن والوصول إلى المياه الدافئة التي تعتبرها روسيا من مناطق نفوذها وتمتلك فيها قاعدتين في كل من طرطوس وحميميم.

مكاسب

يُشير الباحث يونس الكريم إلى أن تركيز إيران ينصب على أربعة نقاط حصلت منها على التتتين فقط، في حين أن الائتئين المتبقيتين لا تزالان رهن موافقة أو معارضة روسيا ونظام الأسد.

ومن أبرز طموحات إيران في إعادة الإعمار بحسب الكريم، مذ الخط النقطي بين سوريا والعراق، والذي دفعت إيران بمقابلته ١٠ مليار دولار بموجب عقود، وبالتالي فإن النظام ملزم بمد خط الطاقة هذا، ويتوقع كريم أن يتم مد خط الطاقة هذا، ولكن "وفقاً للشروط الروسية".

أما المطمع الثاني، فيتمثل بمناطق الزبداني وجبال القلمون ووادي بردى وعين الفيجة، وحصلت إيران منها على القلمون والزبداني فقط، بينما استولت روسيا على عين الفيجة.

أما الجانب الثالث من طموحات إيران الاقتصادية، فهو منطقة بادية شرقي حمص الغنية بالفوسفات والملح الصخري الذي يدخل في ١٤ ألف صناعة، لكن هذا المنوع قتلته روسيا بعد أن بسطت سيطرتها على المنطقة. وأخيراً يتمثل الطموح الرابع في أسواق دمشق القديمة "بازار الشام"، لكن روسيا لم تسمح بذلك خوفاً من تمدد نفوذ إيران في سوريا بشكل أكبر.

ولفت الكريم، إلى أن إيران حاولت مؤخراً التمدد في ريف دير الزور ومناطق التنف والبادية، بهدف إثبات وجودها، مشيراً إلى أن روسيا تحافظ على النفوذ الأمريكي والكردي ونفوذ المعارضة السورية لكي يصدّموا مع القوات الإيرانية ويبعدوها عن المنطقة.

وتوقع أن تنتهي الأمور بحصول روسيا على الامتيازات السيادية الأكبر في إعادة إعمار سوريا، بسبب ثقلها السياسي الذي حَجم الدور الإيراني.

عن منشآت وقطاعات حيوية في سوريا خلال أعوام السنوات الماضية. وبحسب الباحث يونس الكريم، فإن الصراع الاقتصادي بين روسيا وإيران في سوريا ليس جديداً، إذ بدأت بذوره في عام ٢٠١٢، عندما حدث خلاف بين الطرفين فيما يخص تشغيل المطاحن لطحن القمح السوري.

وانتهى الخلاف بتسليم روسيا هذا الملف، حيث وضعت خطة لبناء مطحنة دقيق ضخمة في محافظة حمص وسط سوريا، بقدرة إنتاجية تصل إلى ٦٠٠ طن من الجبوب يومياً.

وبحسب ما ذكر مدير المشروع من الجانب الروسي، محمد مازوكباروف، فإن الخبراء الروس سيطلقون قبل نهاية ٢٠١٧ مطحنة للدقيق في حمص، ستكون الأكبر في البلاد، وقال: "إن المطحنة المزمع إطلاقها مجهزة تقنياً بالكامل، وقدرتها الإنتاجية تصل إلى ٦٠٠ طن من الجبوب في اليوم".

أما الملف الثاني الذي أبعثت فيه إيران وفقاً للباحث الكريم، فهو الاستثمار في مجال شبكات الكهرباء، حيث تسلمت روسيا هذا الملف بعد وعود بدخول مولات تشغيل إيرانية لكن ذلك لم يتم، وياتت روسيا هي مُصدرة شبكات التوليد.

أما الصعقة الثالثة التي تعرّضت لها إيران، فجاءت في ملف المياه، حيث تدخلت روسيا مباشرة على خط المفاوضات بين نظام الأسد والمعارضة، وحضرت كل المفاوضات التي انتهت بإخراج مقابلي المعارضة من مدينة عين الفيجة وعموم وادي بردى، وقامت بوضع يدها على المنطقة مباشرة لقطع الطريق أمام إيران، التي كانت تعتبر الوادي من أهم أهدافها في سوريا.

وبحسب الباحث يونس الكريم، فإن شركة روسية هي من تسلمت حالياً صيانة التبع، لافتاً إلى أن التحكم بالمياه الواردة نحو دمشق هو بمثابة تحكم بالقرار السياسي في العاصمة.

كما منعت روسيا إيران من الدخول على خط الاستحواذ على سوق دمشق، الممتد من العرونية إلى دمشق القديمة وبرد دمشق والبصرة، والتي يُطلق عليها في إيران "بازار الشام".

إبعاد إيران عن وادي قنديل

في شهر نيسان من عام ٢٠١٧ أفضلت روسيا صفقة بين نظام الأسد وإيران، تنص على استئجار إيران لمنطقة "وادي قنديل" الواقعة على الساحل السوري. وعُرفت إيران بمحاولاتها مد نفوذها هناك عبر استئجار ساحل وادي قنديل، وهو واحد من أكثر الشواطئ السياحية شهرة في سوريا، لكن الأمر لم يتم وذلك بعد أن قامت روسيا بالتدخل.

وبحسب مصادر محلية تحدثت لـ "صدى الشام" فإن مشروعاً لتوليد الطاقة الكهربائية الإيراني كان يهدف لرفد مدن الساحل السوري بالطاقة، ولكنه لم ينجح بعد أن تدخلت روسيا أيضاً.

بدوره أشار الباحث الاقتصادي يوسف الكريم، إلى أن هناك عدة عوامل دفعت روسيا إلى إبعاد إيران فوراً من تلك المنطقة، ويأتي على رأس هذه العوامل، أن النسبة الأكبر من سكان وادي قنديل هم من

التي اكتسبناها بدماء العديد من قتلاتنا لا ينبغي أن تستنزف لشخص جبان مخنث وأناسي"، في إشارة إلى الأسد. من جهته نشر موقع "تابنك" تقريراً حمل عنوان "من المسؤول عن حذف وإقصاء إيران من عملية إعادة إعمار سوريا؟"، وقال فيه: "إن اتفاقاً سرياً وقعت موسكو ودمشق عليه يهدف إلى إبعاد طهران عن العملية"، مشيراً إلى أن "إيران واحدة من الجهات الفاعلة التي تريد المشاركة والاختراط في مرحلة إعادة إعمار سوريا لتعويض جزء من عثرات مليارات الدولارات التي استنزفتها خلال السنوات الماضية في سوريا لحماية النظام، وهذا يقتصر فقط على التكاليف المادية والاقتصادية وليس التكاليف البشرية".

وتابع الموقع: "على الأقل إذا لم نربح في حرب سوريا، فيجب علينا أن نعوّض على الأقل بعض التكاليف التي تكبدناها، وهذا ما ينبغي أن ينتبه له المسؤولون في النظام الإيراني". لافتاً إلى معلومات تشير إلى أن وزراء النظام قالوا لبشار الأسد: "إن إيران لم تتخمن من المشاركة في إعادة إعمار سوريا لعدة أسباب، من بينها البيروقراطية المعقدة والمشاكل الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها إيران، وأيضاً النقص في الموارد المالية وانتشار الفساد الذي يدفع لإقصاء إيران عن مرحلة إعادة إعمار سوريا".

سطوة روسية

في محاولة لتفسير هذه المواقف الإيرانية وعلام تستند، لا بد أولاً من استعراض المواقف التي قطعت فيها روسيا يد إيران

امتياز

في خطوة اعتُبرت مفاجئة خرجت صحيفة "قانون" الإيرانية، المقربة من "الحرس الثوري الإيراني" مؤخراً لتشن هجوماً شرساً على نظام الأسد، بسبب إقصاء إيران من عملية إعادة الإعمار، وقالت الصحيفة: "يجب ألا نسمح لبشار الأسد وأي شخص آخر بتحقيق أهدافه المتمثلة في تقليم أظافر إيران وحذفها من مرحلة إعادة الإعمار في سوريا"، موضحة أن العالم "يدرك أن إيران هي التي تحملت تكلفة بقاء الأسد في رئاسة سوريا، ودفعنا ثمناً باهظاً لذلك".

تحدث الإعلام الإيراني عن محاولات لاستبعاد طهران من عملية إعادة الإعمار في سوريا، وهو ما من شأنه أن يثير حفيظة الإيرانيين الذين يرون أنهم أحق من غيرهم بالإفادة من العملية، كونهم دفعوا ثمناً باهظاً لدعم الأسد.

ووصفت الصحيفة بشار الأسد بأنه "بلا مبادئ، وناكر للجبريل بسبب اتفاقه مع الروس على تسليم ملف إعادة إعمار سوريا لموسكو بدلاً من طهران"، وأضافت: "مصالحنا القومية وكرامتنا



المكاسب ليست مادية فحسب

الأفرع الأمنية ترعى عمليات السرقة والخطف في حماة



تزايد عدد الميليشيات والمجموعات الأمنية حتى تجاوز المئة مجموعة في حماة وريفها (CBC - أرشيف)

على الأمان، "ولكنها في حقيقة الأمر تسهل عمل هذه الميليشيات" بحسب عمر. ويؤكد الشاب أن من يقف وراء هذه العمليات هم "عناصر الأمن العسكري والأمن الجوي أنفسهم"، مشيراً إلى الحادثة التي حصلت منذ أيام في حي الصابونية بمدينة حماة، حيث ألقى الأمن الجنائي على مجموعة من الشبان التابعين لميليشيا تدعى "درع الأمن العسكري" والتي تتبع لفرع الأمن العسكري بحماة، وهم يقومون بسرقة سيارات من الحي في الساعة الثالثة ليلاً. وقد جرى تبادل إطلاق النار بين الطرفين لينتهي الأمر بالقبض على المسارقين.

هذه الحادثة شهدت تفاعلاً في أوساط الموالين الذين كالتوا الشتائم على صفحات التواصل الاجتماعي لهذه الميليشيات والقائمين عليها، والذين يقرض بهم "العمل كقوات رديفة لجيش النظام وليس لسرقة الأهالي والمدنيين" وفق قولهم.

أسباب

في حادثة أخرى، تمّ القبض على مجموعة تدعى "الطراميح" وتتبع لفرع الأمن الجوي بحماة، وقد كانت تقوم بخطف أبناء العوائل الغنية في حماة، ونقلهم إلى مناطق في الريف الغربي، وطلب فديات تصل إلى ملايين الليرات السورية.

يبرز عناصر الميليشيات لأنفسهم قيامهم بالسرقة والخطف، في ظل عدم تقاضيهم رواتبهم بشكل منتظم، كما أن القادة يحاولون فراكمة مكاسبهم المادية قدر الإمكان تحسباً للحظة يهربون فيها إلى خارج البلاد.

تتعلق بالدرجة الأولى بنظرة عناصر تلك الميليشيات إلى مداخيلهم، ذلك أن النظام لا يعنى بتأمين رواتب هذه المجموعات التي أنشأها تاجر من التجار، كما هو الحال في مجموعات النمر "سهيل الحسن" ومجموعات "الدقاق" في حماة وغيرها، لذا فإن هؤلاء العناصر يجدون لأنفسهم المبرر للعمل بالسرقة والخطف، ويلفت الناشط إلى أن "هذه المجموعات تضم الفئة الفاسدة من شباب المدينة وأرياف حماة، والمحكومين جنائياً بالقتل والخطف والسرقة، ليمت جمع الخبرات الجنائية في مجموعات يختص عملها بالإجرام، كما هو حال معظم المجموعات اليوم". ويتابع الناشط أن "قادة هذه المجموعات يدركون أن النظام في حال انتهائه من

صدى الشام - يزن شهداوي

تزايدت أعداد وتشكيلات الميليشيات التابعة والمالية لنظام الأسد وأصبح الأمر متاحاً إلى درجة أصبح باستطاعة أي "صاحب مال" إنشاء مجموعة خاصة به تعمل تحت إمرته ولحسابه الخاص بهدف زيادة ثروته ونفوذه تحت كنف النظام، وليس جيداً الإشارة إلى أن عمل هذه الميليشيات يقوم على عمليات النهب والسرقة وابتزاز المدنيين بشتى الوسائل بالمرتبة الأولى، لتأتي بالمرتبة الثانية محاربة فصائل المعارضة المسلحة.

تتجلى المفارقة بحدوث حالات سرقة في أحياء تقع ضمن قطاعات الأمن الجوي والأمن العسكري، والذي تبين أن عناصر إحدى ميليشياته كانوا يقومون بتلك السرقات.

وكان لافتاً في الأونة الأخيرة أن وجود هذه التشكيلات شاع بكثرة في مدينة حماة وتحت مسميات مختلفة مرتبطة بالأفرع الأمنية التابعة لنظام الأسد.

من يقف خلف الحوادث؟

مع التزايد الكبير لهذه الميليشيات داخل مدينة حماة، راحت عمليات السرقة والسطو على المنازل والمحلات التجارية وبالسيارات تنتشر بشكل أوسع، ويفيد عمر، وهو شاب عشريني من حماة، بأن أكثر من خمسة حالات سرقة للمنازل حصلت خلال الأسبوع الماضي، بالإضافة إلى سرقة ما يزيد عن عشر سيارات خاصة خاصة في أحياء البعث وضاحية الباسل وغرب المشتل، والتي تعتبر من الأحياء الثانية في المدينة والتي تخلو شوارعها ليلاً من المارة، ما يُفسح المجال أمام اللصوص، خاصة وأن هذه المناطق هي من قطاعات الأمن العسكري والأمن الجوي التي من مهامها الحفاظ

إلى جبهات القتال في إدلب وريفها. ويوضح المصدر أن ترك انطباع عام عن غياب الأمن في مدينة حماة يجعل سحب عدد كبير من عناصر الأفرع والميليشيات فيها إلى جبهات القتال أمراً متعتزاً، كما أن هذا استمرار الواقع يذر الملايين على ضباط وقادة الأفرع عند رفضهم إرسال عناصرهم إلى الجبهات وحصولهم بالمقابل على مبالغ مالية من العناصر عبر ما يُعرف لدى السوريين بالـ "تقييش".

ويختم المصدر بالإشارة إلى أن "عمليات السرقة اختص بها ضباط ومسؤولون في فرع الأمن العسكري والميليشيات التابعة لها، فيما اختصت مجموعات الأمن الجوي بعمليات الخطف، دون اقتراب أي مجموعة من مجال عمل الأخرى".

الحياة الأمنة للمدينة التي باتت تحت سيطرته بشكل كامل، لكنه يوماً بعد يوم يؤسس مجموعات جديدة حتى تجاوز عددها المئة مجموعة في حماة وريفها فقط، والعدد مرشح للزيادة".

الحرص على غياب الأمان

يقول مصدر أممي رفض الكشف عن هويته لنوع أمنية لـ "صدى الشام" إن هذه الميليشيات وقياداتها تعمل ضمن خطط يضعها قادة الأفرع الأمنية بحيث يكون السارقون طعماً سهلاً لإلقاء القبض عليهم، وإظهار هؤلاء القادة بأنهم الملاذ الوحيد للأهالي حتى من مجموعاتهم ذاتها، كما أنهم بذلك يضمنون عدم سحب عناصرهم

أزمته، فسيعمل على تصفية هؤلاء القادة وحل هذه الميليشيات لتعود حياتهم إلى طبيعتها، أو القبض عليهم ليظهر النظام أمام السوريين بمظهر الحامي والمدافع عن حقوقهم كما يفعل الآن ويلقي القبض على أفراد المجموعات، لذلك يتنافس هؤلاء القادة في عمليات السرقة والخطف بهدف تحصيل أكبر مكاسب مادية من الأهالي وجمع أكبر قدر من الأموال للهروب بها خارج البلاد في حال اقتراب سكين النظام من رقباهم أو قبض مجموعاتهم".

ويشير أيضاً إلى أن النظام "لو لم يكن راضياً عن عمل هذه الميليشيات التي تعمل بطم قيادات الأفرع الأمنية بحماة، لكان عمل على حلها على الفور ليعيد

كلية الطب البشري في مارع.. خطوة متقدمة يُعيقها نقص الكوادر وضعف الإمكانيات

أن من أبرز تلك الصعوبات عدم توفر السكن الجامعي للطلاب، وكذلك صعوبة المواصلات. واستدرك جهاوي "لكن في بداية كل مشروع لا بد من وجود مشاكل، خصوصاً في مشروع بحجم وأهمية كلية الطب البشري".

يُعد افتتاح فرع كلية الطب بمارع جزءاً من منظومة «الشعب» التي اعتمدها جامعة حلب الحرة، وذلك كحل لمشكلة البعد الجغرافي بين مناطق المعارضة.

وأعرب المقابل عن أمله بأن يتم تجاوز هذه الأمور مع بداية العام الدراسي المقبل، مشيراً إلى أنه "من المتوقع مع بداية العام المقبل أن يتم إحداث كليتين واحدة لطب الأسنان والثانية للصيدلة".

الاعتراف بالشهادة العلمية

بالنسبة للطلبة فإن كل المشاكل تبقى ثانوية وقابلة للتذليل في سبيل الحصول على الشهادة، لكن كلية الطب بمارع ليست استثناءً في هذا السياق، إذ أقر وزير التعليم العالي بإسكالية الاعتراف العلمي بالشهادات الجامعية الصادرة عن جامعة حلب الحرة، وقال "تسأل في كل مرة عن ذلك، ونحن نؤكد أن الجامعة تتبع الخطة الدراسية التي تتبعها الجامعات العالمية، وأن كوادرنا هم عبارة عن كوادر سابقة في الجامعات الحكومية".

وأضاف الدغيم أن الاعتراف الدولي بالحكومة المؤقتة سيقود بالضرورة إلى الاعتراف بمؤسساتها والتي من بينها جامعة حلب المحررة، وأردف متسائلاً "لكن إلى أن يعترف العالم بحكومتنا، هل نقلق الجامعات وننتظر ذلك، أم نواصل مشوارنا بتأهيل أبناءنا وتعليمهم ونحن أحوج ما نكون إلى الكوادر العملية في مناطقنا". واستطرد "تتغنى صعوبات في هذا المجال، لكن ليس هناك من بديل، والكل يطعم الآن الأبق مسدود، لذلك لا بد من متابعة الدراسة الجامعية وفقدها أمام الشباب، بدلاً من الدفع بشبابنا إلى الهجرة".

المسجلين في السنة الأولى بلغ ٩٠ طالب وطالبة، يداوم منهم حالياً نحو ٥٨ طالباً وطالبة. وعن شروط الانتساب، أوضح الدغيم أن الوزارة اشترطت حصول الطلاب على معدل يفوق ٩٣ بالمئة من المجموع الكلي لدرجات الشهادة الثانوية العلمية.

ترجع وزارة التعليم العالي في الحكومة المؤقتة افتتاح فرع كلية الطب في مارع - رغم وجود كلية متكاملة في إدلب - إلى عدم قدرة طلاب ريف حلب الشمالي والشرقي على الوصول إلى مدينة إدلب.

وأشار إلى أن الوزارة خفضت درجات القبول في هذا الفرع حوالي عشر درجات عن تلك التي تشترطها الكلية التي تزاوّل عملها في ريف إدلب والتي يبلغ الطلاب فيها حوالي ٦٠٠ طالباً وطالبة، وذلك تشجيعاً للطلاب حتى يسجلوا في هذا الفرع.

صعوبات

وتعتمد كلية الطب في مارع بشكل أساسي على كادر المشفى الطبي لتدريس الطلبة إلى جانب بعض الأطباء من خارجها، ويضم مبنى الكلية ثلاث قاعات تدريسية، بالإضافة إلى مكاتب لعمادة الكلية والكارد التدريسي. وفي هذا الصدد، بين مدير مشفى الحرية الميداني طارق نجار، أن الكلية تضم مخبرين "كيميائي، وأنسجة"، مشيراً إلى أن الكلية بحاجة لمخابر أخرى. وقال نجار لـ "صدى الشام" إن الكلية مجهزة بكافة الأقسام الإدارية، لافتاً إلى متابعة إدارة الكلية والمشفى لشؤون الكلية حسب المستطاع. من جانبه أكد عميد الكلية الدكتور عثمان جهاوي، أن الإدارة تسعى إلى تجاوز العديد من الصعوبات التي تعيق توسيع العمل، مبيناً أن الإدارة تعانى من بعض المشكلات الثانوية. وأوضح في حديث لوسائل الإعلام،

بريف إدلب، حيث كانت الطريق سالكة بين المحافظتين، وذلك قبل وصول قوات النظام إلى بلدتي نبل والزهراء، وقطعها الطريق الوحيدة هناك. وأضاف أنه بعد التشاور تم الاتفاق على افتتاح الفرع بمدينة مارع، وذلك لتوفر مشفى ميداني كبير فيها، ومباني مخصصة للكلية، ومختبرات وما شابه، لكن الدغيم أشاد بهذه الخطوة، معتبراً أنها بمنزلة الإنجاز، وذلك رغم نقص الكوادر وضعف الإمكانيات.

تعاشياً مع الواقع من جانبه أشار نائب رئيس جامعة حلب الحرة، الدكتور عماد خطاب، إلى



وفد وزاري من الحكومة السورية المؤقتة خلال جولة تفقدية على الكلية (صدى الشام - أرشيف)

صدى الشام - مصطفى محمد

تواصل كلية "الطب البشري" التابعة لجامعة حلب الحرة والتي أُنشئت مع بداية العام الدراسي الحالي في مدينة مارع، مشوارها التعليمي، وسط ظروف بالغة التعقيد. ونتيجة الظروف التي فرضها عدم اتصال مناطق المعارضة جغرافياً، فقد جاء إحداث هذه الكلية من قبل وزارة التعليم العالي التابعة للحكومة المؤقتة، ضمن "مشفى الحرية الميداني" في مارع، وذلك بدعم من بعض المنظمات وبالتعاون مع إدارة المشفى، والمكتب الصحي في مجلس مارع المحلي.

طرق غير سالكة

وعن الحاجة التي استدعت افتتاح هذا "الكلية" أو الفرع بالرغم من وجود كلية متكاملة في إدلب، أشار وزير التعليم العالي في الحكومة المؤقتة، الدكتور عبد العزيز الدغيم، إلى عدم وجود طرق آمنة ما بين ريف حلب وإدلب، ما دفع بالوزارة إلى هذه الخطوة.

وأوضح الدغيم في تصريح لـ "صدى الشام" أن طلاب ريفي حلب الشمالي والشرقي لا يستطيعون الوصول إلى مدينة إدلب، وكذلك قسم من الأطباء أعضاء الكادر التدريسي، مشيراً إلى أن هذا الواقع الجغرافي لم يكن سائداً عند افتتاح كلية الطب في مدينة "كفر تخاريم"

رعاة ضحايا الحصار ستنقل إلى مقبرة جماعية النظام يستعد لتأهيل حديقة الوعر بحمص رغم اعتراض الأهالي

صدي السام - ي.ش

أعلن محافظ حمص في حكومة النظام، طلال البرازي، إقرار مشروع إعادة حديقة الوعر إلى توصيفها السابق "حديقة للأهالي والأطفال" بعدما تحولت إلى مقبرة للمدنيين أثناء حصار الحي من قبل قوات النظام لسنوات عديدة، ومن المنتظر أن يتم تنفيذ القرار خلال أشهر قليلة بحسب تصريحات البرازي التي أدلى بها إلى إحدى وسائل الإعلام المحلية. وبالتزامن تم الإعلان عن إعادة ترميم 11 مدرسة من مدارس الحي الابتدائية والإعدادية بهدف إعادة الخدمات إلى الحي. وكانت هذه المرافق تعرضت للتدمير من قوات النظام ذاته، ليصدر قراره اليوم بالترميم والإصلاح لإعادة الحياة إليها. وبينما توحى جهود النظام في الحي بأنها تأتي في سياق إعادة التأهيل وتوفير الخدمات لعودة المهجرين، فإنها تشكل من منظور آخر "وسيلة لمحو آثار الجريمة، وطمس الذاكرة الثورية وإزالة تفاصيل ما جرى خلال فترة الحصار والتي تحمل في طياتها دماء الأبرياء التي أزهقها النظام" بحسب أحد أهالي الحي ويدعى أبو كريم.

مئة وخمسون جثة

تضم حديقة الوعر، التي تتوسط الحي، أكثر من مئة وخمسين جثة تعود لأطفال ونساء ورجال من الأهالي الذين عانوا من الحصار لما يزيد عن ثلاثة أعوام، حينما كان النظام يمنع دخول وخروج أي شيء وحتى المرضى أو الجثث إلى خارج الحي، ليضطر حينها الأهالي إلى دفن موتاهم ضمن الحديقة.

خلال الحصار الذي تعرض له حي الوعر لجأ الأهالي إلى دفن موتاهم في منازلهم لفترة من الزمن، قبل أن تصبح حديقة الحي هي المكان الأفضل للدفن بالنسبة لهم، لضمان عدم تفسخ الجثث وانتشار الأمراض.

يقول الخمسيني أبو كريم لـ "صدي السام" إن غالبية القتلى هم ممن كانوا



قامت محافظة حمص بمنع الدخول إلى الحديقة كي لا تنقل أي جثة إلى المقابر الموجودة داخل حمص (Getty)

أطراف مدينة حمص، دون الاعتراف بهم أو إنشاء مقبرة خاصة لهم.

ذاكرة

وتنفيذاً للمشروع عملت محافظة حمص على تصوير الحديقة بالأسلاك الشائكة ومنع الدخول إليها أو زيارة المقابر الموجودة فيها إلى حين إجراء عمليات نقل الجثامين بأكملها إلى خارج الحي، لضمان عدم سحب أي من الجثث إلى المقابر الموجودة داخل حمص. وبالمقابل يرى الأهالي أن هذه الحديقة حتى وإن أعادها النظام إلى ما كانت عليه قبل الثورة، فإنها ستبقى في ذاكرتهم حديقة الشهداء كما كانوا يطلقون عليها، لتبقى رمزاً لمرحلة عاشها هذا الحي وتكون تاريخاً لقصص تروى لأجيال قادمة عما واجهوه من قتل وتدمير.

يرى أهالي حي الوعر في إعادة تأهيل حديقة الحي خطوة استفزازية، كون الحديقة تضم رعاة كثير من أقاربهم، الذين لن يحظوا بدفن لائق كما يتمنى ذوهم، بل سينقلون إلى مقبرة جماعية على أطراف مدينة حمص.

ويأتي غضب الأهالي خاصة مع الحديث عن نية النظام نقل الجثامين القتلى من حديقة الحي إلى مقبرة جماعية على

سيلاقي رفضاً كبيراً أثناء تنفيذه من قبل الأهالي، "فلا يوجد منزل من منازل الوعر إلا وفيه أب أو ولد أو جوار مدفون داخل تلك الحديقة، ما يجعل القرار بمثابة استفزاز للسكان".

رفض

ومن الحوادث المؤلمة التي يستذكرها محمد، قيام قوات النظام بقتل ما يزيد عن عشرة مدنيين خلال عملية تشييع ودفن أحد القتلى في الحديقة ذاتها، وذلك عقب استهدافهم بأسطوانة متجكرة وبالقنصات من برج الغاردينيا (برج الموت)، ليتم دفنهم هناك أيضاً. ويضيف أن "إصرار النظام على إعادة الحياة للحي بهذه الطريقة يؤكد أنه لا يملك تصوراً ببناء بقدر ما يريد فرض تصورات على حساب دماء المدنيين ومساخر ذويهم، ففي مثل هذه الحالات من الطبيعي أن يتم نقل رعاة الموتى لدفنهم مكان محترم قبل التفكير بأي مشروع آخر".

حتى في الحديقة لدفن القتلى مع ازدياد وتيرة القصف حينها، نظراً لإكتظاظ المقابر بالجثث التي كانت تدفن فوق بعضها بعضاً. قراره القاضي بإعادة الحديقة إلى وضعها كمنزلة للأهالي، وتجاهله لما تضمنه من جثث لضحايا المدنيين والعمليات العسكرية التي نفذتها قواته، فإنه يُدعى استفزازاً وعدم احترام لأرواح المدنيين التي أزهقت برصاصه وقذائفه طيلة الأعوام الماضية، وأنه يضرب عرض الحائط بمشاعر ذوي القتلى سواء من تعرض منهم للتهجير، أو من بقي في الحي. ومن جانبه يتساءل محمد، الشاب الثلاثيني من أهالي حي الوعر، عن كيفية إصدار النظام مثل هذا القرار الذي

يسقطون إثر قصف النظام المتواصل على الحي يشتي أنواع الأسلحة طيلة الحصار، "إذ لم يكن لجثثهم مكان تدفن فيه سوى حديقة الوعر التي كانت قبل الحصار عبارة عن حديقة ألعاب ومنتزه للأهالي، ولكن ظروف الحصار أجبرتهم على تحويلها لمقابر لضمان عدم تفسخ الجثث وانتشار الأمراض والأوبئة في حال تركت تلك الجثث في الشوارع والأزقة". وقيل ذلك كان الأهالي يلجؤون لدفن موتاهم في الأبنية ذات الطوابق الأرضية، ولكن مع ازدياد عدد القتلى حينها، لم يعد لعمليات الدفن مكان سوى حديقة الوعر التي تُعتبر إلى حد ما بعيدة عن المنازل السكنية والأبنية ما يضمن عدم انتقال الأمراض والروائح في حال انبعثها من الجثث. ويضيف أبو كريم أنهم في المرحلة الأخيرة من الحصار وقبل عقد اتفاق التهجير مع النظام باتوا لا يجدون متسعاً

النظام يمنع عودة الأهالي

قرى ريف اللاذقية الشمالي ضحية "التعفيش" والأعمال الانتقامية

بسبب الأوضاع المعيشية السيئة التي يعانون منها، ويضيف: "أفضل الموت في قرىتي على العيش هنا، ساحاول الوصول مجدداً رغم جميع الأخطار".

نتيجة تحول بعض قرى ريف اللاذقية الشمالي إلى منطقة عسكرية، فإن عودة الأهالي أصبحت صعبة جداً نتيجة وجود ميليشيات النظام التي تعيثُ فساداً في المنطقة.

في مدينة اللاذقية "يدفع تركمان المدينة ثمن انتماءاتهم القومي" كما يقول الناشط أحمد اللاذقاني، وأوضح مثال على ذلك هو حي "علي جمال" الذي يقع على أطراف المدينة ويعيش فيه قرابة ٧٥ ألف نسمة غالبيتهم من سكان جبل التركمان. ويشهد الحي منذ بداية أحداث الثورة حملات أمنية تكاد لا تتوقف بحثاً عن ناشطين ومطوبين بتهم التعامل مع أقربائهم المعارضين. وبلغت الناشط إلى أن قسماً كبيراً من شبان الحي هجروه بسبب الحملات الأمنية وطلبات الاحتياط والمضايقات التي تقوم بها ميليشيات النظام بين الفترة والأخرى، ويرد: "سمعنا مؤخراً عن قتلى من هذه الميليشيات سقطوا في معارك اللاذقية وهم من أبناء الحي الذين هربوا من الملاحقة الأمنية والظروف المعيشية السيئة التي يعانون منها". يشار إلى أن أهالي قرى ريف اللاذقية ليسوا وحدهم ممنوعين من العودة إلى مناطقهم، بل يشمل الأمر سكان مناطق عديدة في سوريا سبق وسيطرت عليها قوات النظام بمختلف الوسائل من حصار أو قتل أو تهجير.

قيام ميليشيات الدفاع الوطني بقطع طريق أوتستراد اللاذقية عبر حواجز تابعة لها، ومنع جميع المدنيين من الوصول إلى المنطقة بحجة أنها منطقة عسكرية. وأضاف أبو ريان "تحولت بعض القرى حديثاً مثل كنبسا إلى قاعدة عسكرية للقوات الروسية تحوي معدات استطلاع حديثة، فيما سيطرت الميليشيات على قرى أخرى بالكامل، واستنقذت منها اقتصادياً بشكل كبير عبر نهب مزرعاتها وتقطيع غاباتها وتحويلها إلى حطب للتدفئة يباع في أسواق اللاذقية دون رقيب أو حسيب".

عقوبة اللتماء

مع تغير الوضع العسكري في ريف اللاذقية لصالح قوات النظام بالاستفادة من الدعم الروسي، نزح معظم سكان هذه القرى إلى الشريط الحدودي مع تركيا، حيث يقيم أكثر من مئة ألف نازح من هذه القرى في مخيمات طينية تغيب عنها الشروط الإنسانية الملائمة للحياة. يروي محمود، أحد سكان مخيم قرية "عين البيضا" على الشريط الحدودي، تفاصيل محاولة عودته إلى قريته بجبل التركمان قبل شهرين، يقول النازح الذي اشتراط عدم ذكر اسمه الكامل لدواع أمنية، إنه توجه إلى محافظة حماه عبر ادلب، ومنها إلى اللاذقية ليحاول الوصول إلى قريته، ورغم عدم وجود أي مشكلة أمنية لديه عند النظام إلا أنه منع من ذلك، وطلب منه العودة بحجة أنها منطقة عسكرية.

يؤكد محمود أن آلاف النازحين هنا بانتظار السماح لهم بالعودة إلى قراهم

"صقور الصحراء" التابعة لأيمن جابر (أحد رجال الأعمال المقربين من ماهر الأسد) منعت سكان هذه القرية المقيمين في اللاذقية من الوصول إلى أراضيهم بحجة وجود الفخام، وقام خلاصر هذه الميليشيات بنجني الثمار وبيعها طوال أشهر عديدة.

تم نهب القرى التي سيطر عليها النظام بريف اللاذقية الشمالي، ولم تسلم المنتجات الزراعية من عمليات «التعفيش» التي قامت بها ميليشيات النظام، مع منع الأهالي من الوصول إلى قراهم أيضاً.

ووفق كنعان فقد حاول غير أحد أقربائه المقيمين في مدينة اللاذقية خلال فصل الصيف الماضي استثمار أراضيه وبيع محصولها للحصول على مبلغ مادي يعينه على الحياة في تركيا بعد تهجير، إلا أن ميليشيات النظام لم تسمح لأي أحد بالوصول إلى أي قرية سيطرت عليها. يقول كنعان: "حتى أقربائي الذين نزحوا من هذه المناطق إلى مدينة اللاذقية لم يتمكنوا حتى اليوم من العودة إلى بيوتهم. لم يكونوا معارضين بالمعنى السياسي لنظام الأسد لكنهم عوملوا على أنهم إرهابيون متعاملون مع تركيا بسبب انتمائهم فقط".

ممنوع العبور

في السياق ذاته أشار عضو مجلس قيادة الثورة في الساحل، مجدي أبو ريان، إلى

وتعتبر "أم القنাম" نموذجاً واضحاً عن باقي قرى ريف اللاذقية التي سيطر عليها النظام قبل عامين، واستمر خلاصره لأشهر في عمليات سلبها ونهبها، حيث بيعت أملاك المدنيين المعارضين منهم والمولين" في أشهر أسواق مدينة اللاذقية كما يؤكد الناشط. ولم تقتصر عمليات النهب والسلب على محتويات المنازل والمرافق العامة فحسب بل وصلت إلى الأراضي ونتاج المحاصيل التي لطالما عرفت بأنها من أفضل منتجات سوريا بالنسبة للتفاح والدراق والزيتون والمحاصيل. ويؤكد أكرم كنعان، أحد سكان قرية غمام، لـ "صدي السام" أن ميليشيا

يقولون- بسبب موقف سكان هذه القرى من نظام الأسد.

غنائم!

"بوز الخربة" أو ما تسمى في أوساط الشبيحة "أم القنাম" هي قرية هادئة بعيدة عن مواقع الاشتباك في قضاء بلدة كنبسا بجبل الأكراد، تحولت هذه القرية بحسب الناشط الإعلامي في ريف اللاذقية محمد زمو، إلى قرية خاوية ومسلوية بشكل كامل حتى أنه تم "تعفيش" الأسلاك الكهربائية، وأثاث المنازل، "ولم يبق في هذه القرية الصغيرة أي شيء قابل للبيع"، وفق قوله.



من الصعب على الأهالي مستقبلاً العودة إلى مناطقهم بريف اللاذقية ما لم تتم إزالة المظاهر العسكرية (أ.ف.ب - أشراف)

الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

يجب إحالة الملف السوري إلى الجنائية الدولية



قواته ما لا يقل عن ٨٤ حادثه اعتداء على منشآت ونقاط طبية. وأورد التقرير إحصائية استهداف الكوادر الإعلامية في سوريا في عام ٢٠١٧، حيث سجّل مقتل ما لا يقل عن ٤٢ من الكوادر الإعلامية، ٥٠٪ منهم على يد قوات النظام السوري وحليفته روسيا. وجاء في التقرير توصيق حصيلة استخدام الأسلحة الكيميائية، التي بلغت ١٧ هجمة، وذكّر التقرير أن ما لا يقل عن ٦٤٣ بريماً متجراً ألقاها الطيران التابع للنظام في عام ٢٠١٧. كما وثّق التقرير ٣٨ هجوماً بأسلحة حارقة: ٣٥ منها على يد القوات الروسية، وحموم واحد من قوات النظام، واثنان لقوات التحالف الدولي.

المشروط بدخول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، والبدء في تحقيق اختراق في قضية المعتقلين غير الكشف عن مصير ٧٦ ألف مختفٍ لدى النظام. وأعد التقرير أنه على السؤل الداعمة لـ"قوات سوريا الديمقراطية" التي تقودها مليشيا "وحدات حماية الشعب" الكردية، الضغظ عليها لوقف تجاوزاتها كافة في جميع المناطق والبلدات التي تُسيطر عليها. ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقريرها السنوي الخاص بالانتهاكات التي وقعت عام ٢٠١٧، مقتل ١٠ آلاف مدنيين، بينهم ٢٢٩٨ طفلاً، و١٥٣٦ امرأة على يد الأطراف الرئيسة الفاعلة، منهم ٤١٤٨ مدنياً، بينهم ٧٥٤ طفلاً، و٩١١ سيدة على يد قوات النظام، فيما قتلّت القوات الروسية ١٤٣٦ مدنياً، بينهم ٤٣٩ طفلاً، و٢٨٤ سيدة.

أما عدد الضحايا المدنيين الذين قتلوا في هجمات قوات التحالف الدولي فبلغ ١٧٥٩، بينهم ٥٢١ طفلاً، و٣٣٢ سيدة. وسجّل التقرير قتل قوات الإدارة الذاتية الكردية ٣١٦ مدنياً، بينهم ٥٨ طفلاً، و٥٤ امرأة، فيما قتلّت التنظيمات المتشذبة ١٤٤٦ مدنياً، قتل تنظيم "داعش" منهم ١٤٢١ مدنياً، بينهم ٢٨١ طفلاً، و١٤٨ امرأة، في حين قتلّت "هيئة تحرير الشام" ٢٥ مدنياً بينهم طفلان وامرأة واحدة. كما وثّق التقرير إحصائية الضحايا المدنيين على يد فصائل في المعارضة المسلحة، وبلغ عددهم ١٨٦ مدنياً في عام ٢٠١٧، بينهم ٤٥ طفلاً، و٢٩ امرأة، قتلوا عبر عمليات الإعدام أو القصف العشوائي أو التعذيب، كما سجّل التقرير مقتل ٩١٣ مدنياً في هجمات لم يتم تحديد مرتكبها أو في هجمات شنتها قوات حرس الحدود التابعة لدول الجوار، لبنان والأردن، وتركيا. وبحسب التقرير، فقد بلغ عدد حالات الاعتقال التصفوي في عام ٢٠١٧ قرابة ٦٥٧١ حالة، كان نظام الأسد مسؤولاً عن اعتقال قرابة ٤٧٩٦ شخصاً بينهم ٣٠٣ أطفال، و٦٧٤ سيدة، أما التنظيمات المتشذبة فقد اعتقلت ما لا يقل عن ٨٤٣ شخصاً، منهم ٥٣٩ على يد تنظيم "داعش" بينهم

صدى الشام - ريم إسلام

البنّي: عودة اللاجئين السوريين غير ممكنة قبل محاسبة النظام



صدى الشام - رصد

البنّي في حديث خاص لموقع الحرة، إن عودة اللاجئين إلى سوريا في أغلب الأحيان تعني "حكماً بالإعدام". ويضيف أن هناك حالات موثقة لسوريين عاندين من دول أوروبية تعرضوا إلى "القتل والاعتقال" وآخرين ما زال مصيرهم مجهولاً حتى الآن. وقد أعد المركز السوري دليلاً لأطلاق الحكومات الأوروبية على هذه المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها اللاجئين السوريون في حال إرغامهم على العودة.

ويواجه العائدون بشكل طوعي لمناطق سيطرة النظام ملاحقات قانونية بججج عدة من بينها التخلي عن أداء الخدمة العسكرية والفرار، وتتراوح الأحكام ما بين الحبس والإعدام. ويقول المحامي السوري إن الناشطين أنفسهم الموجودين بالخارج لم يسلموا من تلك المخاطر من خلال الضغوط والمضايقات التي تتعرض لها أسرهم في سوريا من قبل النظام، ومليشيات مسلحة أخرى. ويرى البني أنه لا مجال لعودة أي لاجئ سوري في الوقت الراهن إلى سورية إلا بعد "محاسبة مرتكبي الجرائم بحق المدنيين وعلى رأسهم رئيس النظام".

تواجه اللاجئين السوري عند عودته الطوعية أو الإجبارية إلى سوريا مجموعة من المخاطر العملية أو القانونية التي تهدد حياته، حسبما كشف المركز السوري للدراسات والأبحاث في تقرير. ففي المناطق غير الخاضعة لنظام الأسد هناك احتمالات الموت بالقتال والصاروخية أو البراميل المتفجرة أو الصواريخ أو هجمات طيران النظام أو روسيا أو الخسوع والملاحقة والسجن وربما القتل بواسطة بعض التنظيمات. وعند عودتهم إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، فإن السوريين يواجهون ملاحقة أمنية، فالنظام أعد قوائم مطلوبين لكل من انتقد سياساته أو عبر عن رأيه بمعارضته. وبالإضافة إلى ذلك، يواجه العائدون أيضاً التجنيد الإجباري، وزجهج في المعارك من دون تدريب، كما أن هناك "أخطار قانونية" قد تؤدي إلى سجن اللاجئين نتيجة لخروجه من سوريا، حسب تقرير المركز. ويقول مدير المركزي السوري للدراسات والأبحاث المحامي أنور

حكاية زواج

الرجال الأتراك من النساء السوريات بشرط الحماية من العوز وستراً للعرض والشرف.

هناك كثير من القصص عن نساء سوريات في تركيا دفعتهم ظروف اللجوء إلى الزواج برجال أترك ضمن معايير وشروط غير متكافئة أو عادلة.

اختلت فتاة الميزان بين امرأة سورية في كفة، وفي الكفة الأخرى رجل تركي ثري، لا يهتم أن كان قبيحاً أو طاعناً في السن، ما كان مهماً والحالة هذه، أنه جاء عرض خدمته في تأمين لقمة العيش والمنزل، وبعض الخدمات الأخرى غير المجانية للعائلة المحتاجة.

بين أطراف شتى، حتى اختلط الحابل بالنابل وضاعت المقاييس. نساء هربن بمآزرهن؛ حافيات القدمين يتسلطن الحدود، وتجرحهن الأسلحة الشائكة، فقد حملن فلذات أكبادهن، هرباً من البطش والفتك، ولكن حتى ذلك الملاذ لم يقهن من هتك الأعراس والاستغلال، حتى باتت الواحدة منهن كمسلة خضار معروضة للبيع، على قارعة الطريق المفضية إلى المهول. مرة أخرى يعود التاريخ؛ ذات التاريخ، لكن هذه المرّة بوجه كالح السواد، متشح بالرذيلة، فامتدت إلى أعناقهن البيضاء خنقاً، ومساومة إياها في البقاء على قيد الحياة، لقاء تأمين لقمة عيش أولادها، الذين باتوا أيّاماً وجاعاً وعراء، وإن كانت الملاجئ قد أمّنت لهم سقفاً من خيبة، ولكنها لم تحمهم من الجوع، فما كان من الأمهات أو الأخوات الصغيرات منهن والكثيرات، إلا تقديم أنفسهن قرابين رخيصة لمن يشتري. تواردت كثير من القصص عن زواج

البسيطة، وكنت أنا نفسي إحداهن، ممن رغب بالزواج مني أحد البيشمركة، ولكن قوانين بيتنا والتي فرضها علينا الولي وأخي الكبير يقسو لم تسمح لي بالمواقفة، علماً أنني ربما في قرارة نفسي وفي مكان ما من قلبي، كنت أرتب بذلك العريس الوسيم وطيب الخلق والشجاع، لكن كثيرات من فتيات البلدة وضواحيها انتقلن بحكم ذلك الزواج للعيش في إقليم كردستان، وما زلن حتى الآن وقد أسّسن عائلتهن الصغيرة أو الكبيرة، لأنهن تزوّجن حينها برغبة منهن، وليس نتيجة ظرف قابس فرض عليهن. لكن لم يخطر ببالي مطلقاً أن ذلك العهد سيجري سريعاً ليصل إلى مرحلتنا الحالية، حيث باتت النساء السوريات عرضة للربح تحمّلها كيفما وأيما تشاء.

تحت وطأة الحاجة

نساء جميلات كآزير السورد، حملتهن رياح لومة المعارك الدائرة في سوريا،

شبكة المرأة السورية

لظاهرة زواج الأتراك من النساء السوريات جذور تاريخية، من أيام جداتنا اللواتي كنّ يقصصن علينا قصصهن، على أنهن كنّ مرغوبات لدى الرجال الأتراك أكثر من النساء التركيات أنفسهن، وكُنّ يعزين ذلك إلى أن المرأة السورية بنظر الرجل التركي، أيّما هي امرأة كاملة الأثوة ورجاحة العقل والجمال، والاهتمام بأسور الزوج والبيت وتربية الأولاد. أذكر جدتي الجميلة حين كانت تعشق الحديث، عن جمالها الفتان في قرية دير غصن التابعة لبلدة المالكية، القابعة في المثلث الحدودي السوري، والمتاخمة نتيجة ذلك للحدود التركية والعراقية. لقد كنا مكرّمات عند العراقيين أيضاً برعهم وكردهم، ففي عام ١٩٩١ نرح كثير من الكرد من شمالي العراق إلى بلدة المالكية، وبدوا بالافتقار مباشرة معظم جميلات تلك البلدة الصغيرة



تبرز المشكلة الأساسية في حالات زواج السوريات برجال أترك في افتقار تلك النسوة لجزء من حقوقهن المشروعة، كما هو الحال بالنسبة لحق الأمومة وتسجيل أبنائهن باسمهن.

السيدة نارنج، تزوجت من رجل تركي، أحواله المادية لا بأس بها، تقول إنها تزوجت بأدهم بعد أن وصلت إلى مرحلة باتت فيها "في الشارع" وعرضة للانتهاك، ولكنها بالقدر الذي كانت تبدو به سعيدة بوجودها مع رجل تركي يجدها ويحترمها، فهي بذات القدر كانت حزينة، لأنها تعلم تماماً أن ذلك الطفل لن يكون لها في المستقبل، إذ سيتم تسجيله باسم زوجة ذلك الرجل.

انتباط تركي

وفي الطرف الأخر التركي، نجد النساء التركيات خانقات جداً، لأنهن يخشين على أزواجهن من النساء السوريات، فهن لهذا السبب يكرهن السوريات كثيراً، لأنهن يتسبن لهن بالكثير من المشاكل العائلية التي قد تؤدي إلى تفكك عائلتهن وضياح الأولاد، علماً أن معظم الرجال الأتراك، ممن يتزوجون بالسوريات لا يسعون لتكوين عائلة مستقرة وحياة كاملة إلا ما ندر. السيدة زليخة، امرأة تركية التقينا بها في مشفى الجامعة بمدينة غازي عنتاب، قالت لنا تلك السيدة ما أن عرفت أننا سوريات: "إنّ معظم النساء السوريات عديمات الشرف" حسب تعبيرها!

وأضافت: "إنهن يسرقن أزواجنا"، معتبرة أن الرجال الأتراك يخدعون السوريات، ولا يتزوجن منهن إلا كل قبيحة وكل امرأة عانس والبسات أيضاً، في إشارة إلى أن المرأة التركية أفضل وهي لا تستحق ما يحدث لها على يد السوريات. لكن امرأة أخرى كانت برقتها قاطعتها لتقول: "إنهن يوماً قلفتن من احتمال فقدانهن لأزواجهن، لأن الرجال باتوا يهددون زواجهن بالزواج من السوريات، المتكاثرات يومياً بفعل الحرب الشرسة في كل شبر من الأراضي السورية".

استغلال

المؤسف في الأمر أنه لم يتوقف عند الزواج الطبيع من امرأة أرملة أو فقيرة لإلحاح العائلة المسترّة، بل تجاوز ذلك إلى طلب يد فتيات صغيرات قاصرات.

والمعلوم أن ذلك الزواج معظمه يتم ضمن العائلات التي تقطن في المخيمات، أو بيوت في أحياء شعبية فقدت فيها تلك العائلة معيها، وباتت بحاجة إلى معيل، وفي الكثير من العائلات التي لا يوجد بها رجل وقد أصبحت عرضة للاستغلال الجنسي والتحرش العلني، فتتزوج الفتيات الصغيرات بدافع الإحساس بالواجب تجاه العائلة المحتاجة.

وأرجل ستيني كلمًا التقيت به يطلب منا تزويجه بامرأة سورية لم تتجاوز الخامسة والثلاثين، منزعجاً أنه رجل أرمل، علماً أنني أعلم أن زوجته على قيد الحياة، علامات الكذب كانت واضحة عليه بينما كان يتكلم، مشيراً في كل لحظة إلى أنه يملك مِعلاً للمعترنة وهو ثري، ويتقاضى راتباً تقاعدياً من دولته التركية. أما العجوز - غ فطلب أكثر من مرة التعرف على نساء سوريات، مشيراً إلى أنه لا يهتم أن تكون مسلمة أو مسيحية، كردية أو عربية، وهو رجل ثري، زوجته صاحبة كل معاملته ومصانعه.

الحديث في موضوع زواج الرجال الأتراك من النساء السوريات هو موضوع ذو شجون، لكثرة ما تتّ فيه من استغلال لتلك النسوة اللواتي لم يقدمن على ذلك الزواج إلا للسترة والحاجة، ولكنهن في الوقت ذاته يصطدمن بأمر آخر أشدّ شراسة، هو أن البعض من أولئك الرجال، بعد أن يتزوج بثلث المرأة وينتهي منها، يتاجر بها فيحولها إلى بنت هوى، ويتقاضى عليها أجراً يفوق أضعاف ما دفعه لزوجها.

من خلال كل ما تمّ ذكره، وما بات معلوماً عن هذه الظاهرة، تقف المرأة السورية مكثبة بقيود لها فكها إلا عودتها إلى الوطن، الذي غادرته هرباً من بطش نظام استبدادي حولها إلى لاجئة تحمّل ليه ارتماها بين كفيها مغنّة حدادها الذي لن ينقذها طحال حياتها، على ما آلت إليه أحوالها في المهجر.

السينما السورية تتألق بجوائز وترشيحات عالمية



يعمل على كتابة فيلم درامي سيتم تصويره في فرنسا بعد الانتهاء من مرحلة الكتابة. وحصد الفيلم في السابق عدداً من الجوائز في مهرجانات عالمية، وهي جائزة لجنة التحكيم من "Lake View International Film Festival" وجائزة أفضل تريلر "عرض مختصر لفيلم" من "Cult Film Festival" فضلاً عن جوائز من مهرجان القارات الخمس العالمي ومهرجان تشيلي ومهرجان "Top Indie Film Awards".

"عن الآباء والأبناء"

وضمن فعاليات مهرجان ساندانس السينمائي الدولي (أكبر مهرجان للسينما المستقلة في الولايات المتحدة الأميركية) نال فيلم "عن الآباء والأبناء" للمخرج السوري طلال ديركي جائزة لجنة التحكيم الكبرى لأفضل وثائقي أجنبي، ويتابع هذا العمل يوميات رب عائلة سوري يقتتل ضمن صفوف "جبهة النصرة" مسلطاً الضوء خصوصاً على العلاقة بين الوالد وأطفاله في خضم الظروف التي تعيشها سوريا. وقدم ديركي عمله الجديد بعد أربع سنوات على فيلمه "العودة إلى حمص" الذي عرض في عشرات المهرجانات السينمائية حول العالم وفاز بجوائز بينها جائزة لجنة التحكيم الكبرى للأفلام الوثائقية الأجنبية في مهرجان ساندانس عام ٢٠١٤.

المخرج الأمريكي غاري ونستيد الذي نال جائزة الفضية عن فيلمه "Welcome To Frogmore".

ونقلت "رابطة الصحفيين السوريين"، عن الأحمدي (٢٩ عاماً) أن الفيلم تأهل عما يزيد عن ٢٠ مهرجاناً سينمائياً حول العالم، وحصد ٦ جوائز عالمية، مشيراً إلى أن هذه الجائزة الأولى له كصانع أفلام، أما الجوائز الخمس الأخرى فقد نالها الفيلم بعد ذاته.

وأضاف الأحمدي أن "ذاكرة مالحة" فيلم وثائقي طويل يسرد تجربة الجوع لـ ٩ شخصيات سورية ويعود فيها بالذاكرة للوراء أثناء وجودهم في سوريا وصولاً إلى انتقالهم لأوروبا، ويطرح الفيلم عدداً من المحاور منها المعتقلات السورية التي تعتبر براهيه هي الأماكن التي كان يتم فيها "تربية المجموعة عن طريق تحطيم الفرد".

وفي السياق ذاته، حصد الكاتب والمخرج السوري عروة الأحمدي، الجائزة الذهبية لأفضل صانع أفلام مستقل عن فيلم "ذاكرة مالحة"، من مهرجان "فيرجن سينغ" السينمائي في الهند، متفوقاً على

في سورية لتحقيق السلام، أو التغيير رغم كل التحديات، إلى مخاطر تهم بحياتهم من أجل إجلاء المدنيين من الرامك أثناء الغارات، أو إبعادهم عن الأماكن الخطرة. وأشار فياض في لقاء له مع وكالة "رويترز"، أن السبب الذي جعله يختار كل شخصيات الفيلم ممن لديهم أطفال أو أخوة، هو تسليط الضوء على الرعب اليومي الذي يواجهونه أثناء حفرهم في الأنقاض، واحتمالية أن يجدوا أحباءهم بين الضحايا، كما أكد أنه عمد إظهار مشاهد مؤثرة، لإجبار المشاهدين على الوقوف وجهاً لوجه، أمام الحقيقة القاسية، الشعبة، التي يواجهها الكثير من السوريين يومياً. وكان فيلم "آخر الرجال في حلب" شارك في العديد من المهرجانات العالمية، وفاز بجائزة لجنة التحكيم الكبرى في قسم السينما العالمية في مهرجان "ساندانس" الأميركي للسينما المستقلة، في العام الماضي، كما يمتلك فرصة كبيرة للفوز بجائزة الأوسكار عن أفضل فيلم وثائقي لعام ٢٠١٨، والتي ستعلن نتائجها في ٤ آذار المقبل، على مسرح دولبي، في لوس أنجلوس.

"ذاكرة مالحة"

وفي السياق ذاته، حصد الكاتب والمخرج السوري عروة الأحمدي، الجائزة الذهبية لأفضل صانع أفلام مستقل عن فيلم "ذاكرة مالحة"، من مهرجان "فيرجن سينغ" السينمائي في الهند، متفوقاً على

صدي الشام - شهرزاد الهاشمي

شهد الأسبوع الماضي تالفاً لافتاً لعدد من الأعمال السينمائية السورية عبر ترشيحها أو حصولها على جوائز في عدد من المسابقات العالمية، ومن بين هذه الأعمال هناك الفيلم الوثائقي السوري "آخر الرجال في حلب" الذي وصل للقائمة النهائية لأفضل ه أفلام وثائقية، مرشحة للحصول على جائزة الأوسكار لعام ٢٠١٨، ليكون بذلك الفيلم العربي الوحيد الذي يتأهل لهذه المرحلة.

وعقب الإعلان عن هذا الترشيح، أعرب مخرج الفيلم، فراس فياض، عن سعاداته لكون فيلمه هو الفيلم السوري الوثائقي الطويل الأول الذي يترشح لنيل جائزة الأوسكار، وقال فياض على صفحته الرسمية على "فيسبوك": "يحكي الفيلم قصة البلاد التي يسعى مواطنوها للسلام، وهو اعتراف بطولة العاملين في المجال الإنساني في كل أنحاء العالم، وتحية للطقوس ضحية المستثمرين".

ويرصد فيلم "آخر الرجال في حلب" حياة عمال الدفاع المدني، أو أصحاب الخوذات البيض، الذين كرسوا حياتهم لإتقاذ ضحايا القصف الجوي السوري الروسي في أماكن سيطرة المعارضة المسلحة، منذ بداية حصار مدينة حلب، كما يسلط الضوء على التضحيات الكبيرة التي يقدمونها، من إصرارهم على البقاء

قناة "سما" تهرب من أسئلة صحفية أمريكية بفاصل إعلاني!



صدي الشام - رانيا العربي

بذلك؟ ما تسبب بباربلك المذيعين الذين صممتا لشوان قبل أن تحاول المقدمة تدارك الموقف.

لكن حالة الإحراج لدى المذيعين ازدادت بعد أن طرحت الصحفية سؤالاً آخر، حيث قالت: "بصراحة كان برفقتي طيلة الوقت مرافق حكومي، وكنت بحاجة لعدد كبير من الموافقات، لا أعلم لم كل ذلك، هل السبب الموقوفات الموجودة أمام الإعلام، هل يمكنكم إخباري بذلك؟".

وكما المرة الأولى، تجاهل المذيعان السؤال وطرحوا سؤالاً من قبلهما على الصحفية التي استقرها الموقف، لتتساءل: "هل باستطاعتكما الإجابة عن أي سؤال من أسئلتي؟"، الأمر الذي دفع القناة إلى قطع المقابلة والخروج بفاصل إعلاني.

ويبدو من تعليقات الصحفية، أنها لم تستطع بفيلمها الذي صورته في نهاية عام ٢٠١٦، أن تحقق هدفها، برصد الحياة في سوريا، وتحديد المناطق الخاضعة لسيطرة النظام في العاصمة دمشق.

اضطرت قناة "سما" الممولة للنظام إلى قطع بثها المباشر والخروج بفاصل إعلاني، إثر ارتباك مقدمي برنامج "صبح الخير"، بسبب أسئلة طرحتها الصحفية الأمريكية إيزابيل يونغ، مراسلة تلفزيون "VICE" أثناء تصويرها لفيلم وثائقي يرصد الحياة في المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام. وصورت إيزابيل الفيلم في نهاية عام ٢٠١٦ وتم عرضه على شبكة HBO الأسبوع الماضي، وانتقلت في كل دمشق وحلب وداريا وحمص، وأجرت حوارات مع مسؤولين وإعلاميين تابعين للنظام. وقالت الصحفية الأمريكية أثناء استضافتها على قناة سما "لقد فاجأني عدد المصافح الموجودة للرئيس بشار الأسد، وكمية الولاء المفترض له" لتوجه السؤال لمقدمي البرنامج بقولها: "لا أعلم ما رأيكما أنتما

بعد استبعاد السوريين.. اتهامات بتسييس برنامج "ذا فويس كيدز"

بعدما أوصدت اللجنة باب تأهلهم للمرحلة النهائية وسحبت منهم فرصة الفوز بلقب "أجمل صوت"، ما شكّل استفزازاً للجمهور العربي والسوري، الذي لجأ إلى مواقع التواصل لمخاطبة أعضاء اللجنة وسؤالهم عن دوافع قرارهم "المجحف" و"غير المبرر"، والذي بدأ لكثيرين تابعاً من اعتبارات وحسابات "سياسية" أطلحت بأحلام الأطفال قبل مواهبهم.

وبرزت من بين التعليقات الانتقادية تغريدة الفنان السوري عابد فهد، الذي كتب على موقع تويتر: "ما يحصل في ذا فويس كيدز، شيزوفرينا بين الفن والسياسة، والطفولة ضحية المستثمرين". ومن جانبها دعت الفنانة جيهان عبد العظيم إلى مقاطعة البرنامج بسبب "الظلم الذي تعرضت له المواهب السورية بالرغم من أصواتهم الرنانة"، ونشرت صور المتسابقين السوريين قائلته: "كرمل عيونكم وعيون سوريا مايشوف هالبرنامج التحيز بعمرى".

صدي الشام - سليم نصرالو

شكل عدم تأهل أي موهبة سورية لحلقة النهائيات من برنامج "ذا فويس كيدز" صدمة لشريحة واسعة من متابعي البرنامج.

وتعرضت إدارة البرنامج والمدرسون الثلاثة، كاطم الساهر ونانسي عجرم وتامر حسني، لحملة انتقادات واسعة بعد استبعادهم لكل المواهب السورية المشاركة، الأمر الذي اعتبره كثيرون قراراً متعمداً وتصفيية غير عادلة.

وكان ١٣ طفلاً سورياً شاركوا في البرنامج وتأهلوا لمرحلة النهائية والواجهة الأخيرة، ويدت موهبة القضاء لدى العديد منهم لافتة واستثنائية، الأمر الذي عثر عده المدرسون الذين تباروا لضخ هذه الأصوات لفريق كل واحد منهم، فيما كان الإجماع جلياً على موهبة عابد المرعي ويسان قصنار ويانيل القاسم، لتأتي النتيجة بعدها صدمة للجمهور،

مساهمات القراء

الدرويش

وهي تحمل طنجة الإفطار على رأسها، كان والسند يصيح: عبيد.. جاعتك اللبنينة! وأبدأ بالسبب والشتم على هذه الأكلة التي كانت تتكرر كل صباح رغم أنني كنت أمقتها، ويضحك طويلاً فهو يعرف أنني لا أحبها، ويصبح أحياناً: يا نمورة.. يا غزل البنات.. والصح على أخي أن يترك لي بعض الحنطة بعد فصلها عن التبن لأضعها في جري وأنطلق كالسهم باحثاً عن باع الحلوى ولاكتشف بعد فوات الأوان أنه هو من كان ينادي وليس البائع، كنت أراه سعيداً وهو يراني وقد عدت خالي الوفاض من الحلوى وأنا أرغي وأزيد.

هذه الذكريات ليس كحراً على الدرويش، بل إننا ننشأها بمحض تقاسيلها لتتذكر كيف كنا نتحلق نحن وكل جيرانا حول السفارة التي تقتصر على الطنجر وفيها المخلوطة واللبنينة للإفطار والمجدرة للغداء والشورية للشاء، وفي أفضل الأحوال كان هناك البطاطا المقلبة أو مسقعة الباذنجان. كانت البلدة قديماً تضم عدداً قليلاً من الحارات المتجاورة والتي تقضي كلها إلى ساحة عامة تملأ حوافها مسابح حجرية يجتمع عليها الناس طيلة النهار يتبادلون أطراف الحديث، وفي السهرة يصعدون إلى السطح يتحلقون حول أبو خليل الذي يحكي قصص الحروب القديمة ومعارك عنصرة، ويتفاعل الحضور ومنهم من يشجع هذا أو ذلك.

كم كان ذلك الزمن جميلاً رغم الفقر والعمل الشاق، كنا سعداء أكثر من هذا الزمان، ما الذي تغير؟ لست أدري!

كم تمنيت يا أبا خالد لو أن تلك الجلسة الأخيرة التي جمعني بك طالت أكثر.

وعندما طلبت منه تأكيد تلك المقالب أو ما أبو خالد يفتقه وضحك على دفعات وهو يلف سيارته بعد أن ضم حوافها ورطبها من ريقه وحشرها بالمشراب المنقش وتهدد طويلاً وهو ينفث دخان سحبه الأولى، وقال: «الله.. الله على تلك الأيام ما أحلاها».

ويروي الدرويش إحدى المقالب القديمة قائلاً: «مرّة كنت أعمل في لبنان ووصل إليّ مكتوب وقد خرقت كل زواياه، وهذا دليل على أن ثمة حدثاً جليلاً في القرية، فرحت أبحث عنّي يقرأ لي الرسالة وجدت أهدم وقتلت له: هل أصاب أحد الأولد شيء ما، أم أن أم خالد مرضت، أم البقرة قطست، أم ماذا؟ حينها ضحك أصدقائي كثيراً وهم يعترفون أنهم من كتبوا الرسالة وحرقوا حوافها».

ولا يقوت الدرويش أن يستعيد شيئاً من دفء ذكرياته «هديك الأيام يا أستاذ كنا ندرس الصيد على البيدر وأنت تعرف الحيلان وشركات الحنطة والشعير، وكنت الصغير بين إخوتي وعلى عاتقي الجلوس اليوم على ظهر الحيلان الخشبي تحت الشمس الحارقة، لأدور حول الشكارة دون كلل، تلك وحدها كانت مهمة شاقّة ناهيك عن الغبار المتطاير في الهواء، حتى البغلة التي كانت تجرّ الحيلان كانت تمشي الهوينى وتحني فجأة لتلتقط بعض الشعير».

ويستطرد الدرويش في بعض من حميم الذكريات «بيدر أهلك قريب من بيدرا، وكان أبوك رحمه الله يمضي النهار مع أبي والجيران عن كايا الماضي وأحداث الحصاد وأسعار الحنطة والشعير، أما عندما كانت تأتي خالتي

بعضهم خلف الباب وينادي عليه آخر وينقل إليه بعض الكلمات الاستفزازية عن أن عدليه حسن (وهو من المختفين خلف الباب) يقول عنك كذا وكذا، ليبدأ أبو خالد بتوجيه الشتائم والمسيات وفجأة يظهر العديل ويضع الدرويش في موقف لا يحسد عليه!

جسمه، كنت أماحه قائلاً: «نالك يا درويش (كما كان ينادي في إشارة إلى طيبة قلبه وبساطته) حتى الأمراض عادلة معك، لم تترك جزءاً منك يفتخر عليها!».

أصحاب الدرويش كانوا يستثمرون طيبته الشديدة في صنع بعض المقالب فيه، حيث يختبئ

يفصل عكلة

لم يخطر لي على بال أن هذه الجلسة هي الأخيرة مع أبي خالد، رغم كل الأمراض التي يعاني منها وتتوزع بالتساوي على كل أنحاء





Bassam Yousef

- سيدي سيدي ... هلق أنا محسوب ع المعارضة ولا ع الموالة ، يعني بقعد مع المعارضة ولا مع الموالة؟؟؟
- يا حمار صرت قايلك عشر مرات .. هونيك بالمؤتمر بسوتشي بيقولولك اذا انت معارضة ولا موالة ابقى بدك تفهم ... الفرز مو من عنا ، الفرز من عند الروس.

حازم العظمة

كان مفهومياً أن تدعو إلى « السلمية » في ٢٠١١ .. أما بعد ٧ سنين من القصف الهلجني والقتل بغرض الإبادة .. وما زلت تدعو إلى « السلمية » .. فلا بد أنك تؤمن بقيامة الموتى .. أو أنك تمشي على الماء ...

ثائر الزعزوع

وفقاً للمعايير الدولية
الأي اعتبر تقديم هدية «أيأ تكن» لموظف أممي أثناء أداء عمله رشوة؟
فكيف إن كانت الهدية رخيماً أثراً..
هذه جريمة مزدوجة.

Mahmoud Altaweel

من لم تنهه #شورته عن: «الظلم والاستبداد والإقصاء»
فلا #ثورة له ..

الدكتور فيصل القاسم

لا اعتقد ان #روسيا و #ايران مغفلتان بحيث لا تعلمان ان الصراع الدولي على إعادة إعمار #سوريا لن يسمح بأي حال من الأحوال باستفراء موسكو وطهران بعبود الإعمار.
الجميع يتحضر لتقاسم كعكة الإعمار ، وما يحصل الآن من مناكفات ليس من اجل إيجاد حل للقضية السورية بل صراع على تقاسم النفوذ والمصالح.

WATAN.FM
هواها صرية

إذاعة وطن " أول إذاعة سورية مجتمعية وإخبارية مستقلة تتحري الموضوعية والمصداقية لتجسد نبض الناس تأسست في دمشق عام 2011

اسمعوا هوانا على ترددات الإذاعة على موجات الـ FM

90.3 | حلب، إدلب، حماة، أطمه
96.3 | منبج، جرابلس، الراعي، الباب، اعزاز
102.8 | درعا، القنيطرة

TEL + (90) 212 522 27 99
FAX + (90) 212 519 05 94
MOB + (90) 531 880 00 40

WATANFM FM.WATAN WATANFM
Info@watan.fm | www.watan.fm | Skype: watanFm
Turkey Istanbul

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

عاصمة عربية

ليس علينا دائماً البحث عن هروب من كل ما يلحق بنا الضرر أيضاً بإمكاننا تجاهلها وترك المجال لما قد ينفعنا ليصل إلينا فكل ما في الحياة يحمل وجهين السيء والجميل فانتظر إلى أيهما تشاء.

الحل السابق:

عاصي الحلاني

سودوكو

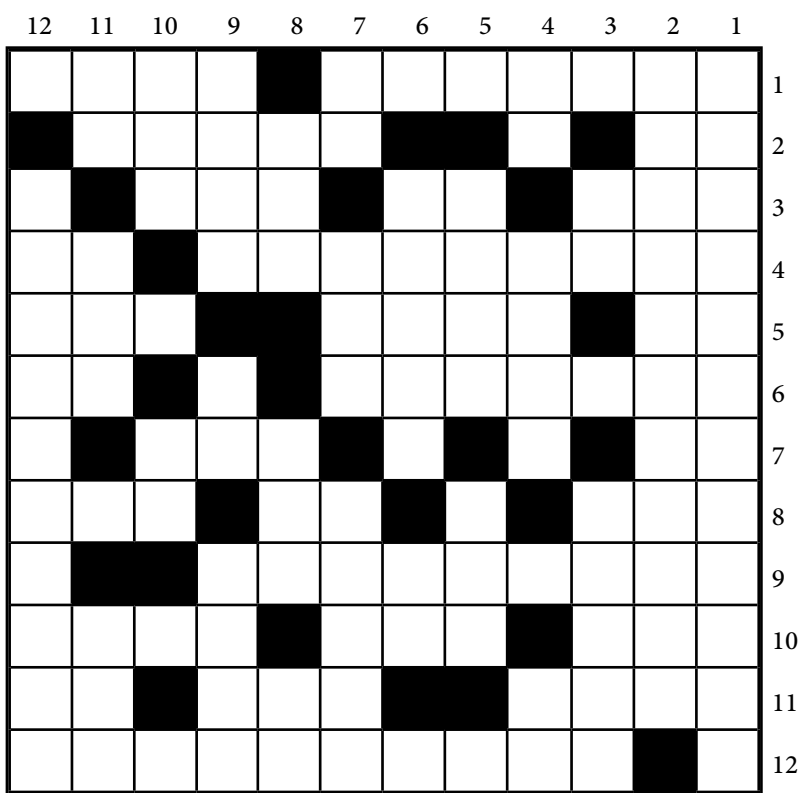
تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء الـ 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

4	6	5	3	8	1	9	2	7
9	1	2	6	4	7	5	8	3
8	7	3	2	5	9	1	4	6
1	3	8	5	9	2	7	6	4
5	4	7	8	1	6	2	3	9
2	9	6	7	3	4	8	1	5
3	5	4	1	7	8	6	9	2
7	2	1	9	6	3	4	5	8
6	8	9	4	2	5	3	7	1

الكلمات المتقاطعة



أفقي:

- مغني ومطرب لبناني - عواء
- حرف عطف - صدق
- جواهر (معكوسة) - للنداء - نُكْرَ بَعْطَايَاه
- رئيس فلسطيني راحل - علامة موسيقية
- قادم (معكوسة) - أعلن - من الأبراج
- من فحول شعراء العرب - اسم موصل
- للتمني - لهو وفرح
- نهض - جواب - يسير
- مخرج سوري
- مصيدة - هتف - بيتي
- يسجل - عشق - شتم (معكوسة)
- من أوائل شهداء الثورة السورية

عمودي:

- أحد أمهات المؤمنين
- ممثلة سورية
- حاجز (معكوسة) - حيوان ضخم منقرض
- عبر - معاش - حرف ناصب (معكوسة)
- بيجل - مشى
- تعب - خصم
- صيغة - قطع - شكروا
- ألقي - ضجر - متشابهاً
- حافظت - قط - أبهر
- يشناق - شعور
- قادم - صلح - نصف النصف
- لاعب كرة قدم عالمي شهير

الحل السابق

عمودي

- سمير ججع - مدح
- لما - أفق
- يرقدوا - النمل
- أجلب - أس
- كيت - يسار
- لا - المناقون
- أنار - ثابت
- سي - يعان - خاتم
- أت - ثم (معكوسة) - فرس
- قصة - يم - تعي
- للق - غل (معكوسة)
- ميشيل معدنلي

أفقي

- سليم كلاص - قمم
- ممر - بانباس
- ياقوت - تم
- رعد - برى (معكوسة) - تلي
- واصل - عم - قل
- علاج - مثلث - لم
- جف - لبنان - يقع
- عقاب - أب - قم
- يفتخر - لن
- متناسق - استغل
- مساومة
- حقل - رن - متين

دوري أمم أوروبا.. ثورة "يوفيفا" لتطوير منتخبات القارة العجوز



شعار بطولة دوري الأمم الأوروبية (أرشيف)

صدي الشام - مثنى أحمد

استحدث الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بطولة جديدة على مستوى المنتخبات تحت مسمى دوري الأمم الأوروبية، وذلك بهدف تطوير منتخبات القارة العجوز وخلق مجال تنافسي أكبر فيما بينها.

وأعلن "يوفيفا" إطلاق دوري أوروبا للأمم الذي ستلعب النسخة الأولى منه بعد نهاية مونديال روسيا وتحديداً في السادس من أيلول العام الجاري بمشاركة 55 منتخباً، سيقسمون لـ 4 درجات حيث ستلعب البطولة بنظام الدوري، وتستمر حتى التاسع من أيار ٢٠١٩ موعد لعب المباراة النهائية.

وستقام البطولة مرة كل عامين، وذلك في السنوات التي لا يقام خلالها كأس العالم أو كأس أمم أوروبا، بحيث لا تتعارض مع التصفيات الأوروبية المؤهلة لكلا البطولتين.

وسحبت يوم الأربعاء الفائت قرعة البطولة في خطوة ثانية بعد الإعلان عن انطلاقها، وقد سبقها فترة من الإعداد دامت نحو سبعة أعوام، وهذا يدل على أن دوري الأمم الأوروبية لن يكون مجرد بطولة عادية الهدف منها الاستغناء عن المباريات الودية التي تسبق الأحداث الكبرى.

نظام البطولة

كما هو واضح من اسم البطولة، فهي مسابقة بنظام الدوري تشارك فيها جميع المنتخبات الأوروبية البالغ عددها 55 منتخب، وهي مسابقة من ثلاثة أدوار؛ يكون الدور الأول فيها عبارة عن دور مجموعات الذي تتنافس فيه منتخبات كل مجموعة لتحديد المتأهلين إلى الدور الثاني الذي سيكون عبارة عن دور "خروج المغلوب"، وهو الأمر نفسه بالنسبة للدور الثالث والأخير.

هناك فوائد رياضية

ومادية من إقامة دوري أمم أوروبا، فالى جانب الأموال التي سيوفرها، فإن البطولة ستتيح للمنتخبات الصغيرة فرصة أكبر للتنافس والتطور، فضلاً عن إمكانية إشراك أكبر عدد من المواهب.

وتتم تقسيم المنتخبات إلى 4 أقسام حسب التصنيف الخاص بالاتحاد الأوروبي، ويضم القسم الأول 12 منتخباً هم الأعلى تصنيفاً وأطلق عليه "الدوري أ"، ويضم القسم الثاني الفرق الـ 12 التالية في التصنيف تحت مسمى "الدوري ب"، أما القسم الثالث فيضم الـ 15 منتخباً التالية في التصنيف تحت مسمى "الدوري ج"، فيما جاءت المنتخبات الستة عشر الأقل تصنيفاً ضمن "الدوري د".

وستلعب مواجهات البطولة خلال ثلاث فترات؛ الأولى خلال فترة التوقف الدولي في موسم 2018-2019، وتتواصل في تشرين الأول 2018، على أن تختتم

مباريات الدور الأول في تشرين الثاني من العام ذاته، وكل فريق متواجد في مجموعة ثلاثية سيلعب 4 مباريات مع منافسيه، أما الفرق المتواجدة في مجموعات رباعية فسويواجه منافسيه في 6 مباريات.

وستخوض المنتخبات الأربع التي تصدرت مجموعات "الدوري أ" مباريات نصف النهائي في حزيران 2019، والتي ستكون عبارة عن مواجهة من مباراة واحدة بين كل فريقين على أن يصعد الفائز منها إلى النهائي، وفي الشهر نفسه ستلعب المباراة النهائية ويتم تحديد الفائز. وكما هو متعارف في نظام الدوري فلا بد من وجود هابط وصاعد، حيث أن متدبلي المجموعات الأربع الخاصة بـ "الدوري أ" سيهبطون لـ "الدوري ب" في النسخة التالية من البطولة، وسيصعد بدلاً منهم المتصدرين الأربعة لـ "الدوري ب" الذي ستطبق منه المنتخبات الأربعة المتدبلة إلى "الدوري ج"، وسيصعد بدلاً منهم رباعي القمة في "الدوري ج" وهكذا بالنسبة للدورين الآخرين.

أما بطل المسابقة فحتماً سيكون من "الدوري أ"، حيث سيتأهل بطل كل مجموعة فيه إلى الدور نصف النهائي والذي سيقام بنظام خروج المغلوب، على أن يتأهل منتخبات للمباراة النهائية والفائز فيها سيكون بطلاً لدوري أمم أوروبا، كما ستقام مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

الفائدة المرجوة

ذكر الاتحاد الأوروبي لدى إعلانه عن إطلاق مسابقة الدوري الأوروبي للأمم، أن الغاية الرئيسية من استحداثها هي تطوير

مستوى المنتخبات في أوروبا خصوصاً الصغيرة منها، وذلك من خلال توفير وإيجاد مساحة أكبر من التنافس وخلق حافز لهذه المنتخبات للتطور. ولم يخف الـ "يوفيفا" حقيقة أن هذه المسابقة ستدرك الكثير من الأموال له عن طريق حقوق البث والإعلانات وغيرها، ولكنه في الوقت ذاته نوه إلى أن هذه الأموال ستخصص لتغطية تكاليف المسابقة والجزء الأكبر منها سيذهب لدعم المنتخبات الأوروبية، وهذه فائدة أخرى ستجني بعد انطلاق البطولة. ويمكن تحديد الفائدة من دوري أمم أوروبا بالنسبة للمنتخبات الكبيرة في ثلاث نقاط؛ الأولى منها تتعلق بالعائدات المادية المتوقعة من البطولة، إذ إن قصر فترة عرض كأس العالم أو أمم أوروبا تجعل العائدات المقدمة قليلة مقارنة بفترة انتظار 4 سنوات للحصول عليها، لذا فمن المتوقع أن تمثل المنافسة المستمرة لتسعة أشهر فرصة جيدة للحصول على عقد تسويقي مرتفع خاصة وأن البطولة ستلعب مرة كل سنتين.

أما النقطة الثانية فتتمثل باتاحة المجال لكبار أوروبا كي تشارك أكبر عدد من المواهب لديها والتي قد لا تتوفر لها فرص كثير للظهور والوصول إلى المنتخب بسبب زحمة النجوم، وبالتالي ستوفر المسابقة عدداً كبيراً من المباريات لمنتخبات أوروبا التي سيستمر مدربيها على نظام المدارة لتتلقى إجهاد اللاعبين الأساسيين.

أما النقطة الأخيرة فهي أن هذه البطولة ستعطي صورة حقيقية عن مستوى كل لاعب وهو ما قد لا يظهر خلال المباريات الودية، فالدافع هنا موجود على عكس الوديات التي غالباً ما لا يُسأل اللاعب عن نتائجها ووفقاً لبرنامج البطولة فإن كل مجموعة ستشهد تواجد 3 فرق ما يعني أن الجولات الست الأولى ستشهد في كل مرحلة تنافس منتخبتين وإراحة الثالث مما يسمح للأخير بلعب مباريات ودية مع فرق من خارج القارة، وبالتالي لن تتعزل منتخبات مثل البرازيل أو الأرجنتين أو الفرق الإفريقية والأسبوية عن مواجهة كبار أوروبا، بل سيكون هناك بكل جولة 4 منتخبات كبيرة على الأقل مرتاحة.

طريقة الوصول

أدت زيادة عدد المنتخبات المشاركة بنهايات كأس أمم أوروبا لـ 24 منتخباً إلى تغيير المفاجآت بنسبة كبيرة في التصفيات، فمن المفترض أن تتأهل المنتخبات الـ 12 الأقوى في القارة للنهائيات دون صعوبات تذكر، لكن بحال حدثت مفاجآت سيكتفل دوري الأمم بإعطاء فرصة جديدة لكبار ومنح أمل للمنتخبات الصغيرة في أن تجد لها باباً يُمكنها من بلوغ نهائيات كأس الأمم، على اعتبار أن نتائجها الجيدة (إن تحققت) في دوري الأمم الأوروبية سترفع من ترتيبها في تصنيف الـ "يوفيفا".

وعليه فإن بطولة الدوري الأوروبي للأمم ستكون فرصة لعبور المنتخبات التي أخفقت في تصفيات كأس أمم أوروبا ولم تستطع الوصول لنهائياتها، إذ أنه من المقرر أن يصل للنهائيات 20 منتخباً عن طريق التصفيات والأربعة المتبقون سيكونون من الدوري الأوروبي وذلك عن طريق ملحق يضم المنتخبات الستة عشر

المتصدرة لمجموعاتها بعد انتهاء الدور الأول من دوري الأمم الأوروبية.

سيوفر «دوري أمم أوروبا» فرصة إضافية لتأهيل منتخبات إلى نهائيات «كأس الأمم» أيضاً، إذ ستخصص 6 مقاعد في نهائيات «الكأس» للمتنافسين في بطولة الدوري تلك.

وفي هذا الملحق يتواجه رباعي الصدارة من كل دوري من الدوريات الأربعة في مباريات خروج المغلوب على طريقة الدورين الثاني والثالث من البطولة، والفائز من كل مجموعة ينضم لفرق اليورو الـ 20، لكن في حال وصول متصدر مجموعة ما إلى كأس الأمم الأوروبية من خلال التصفيات، يدخل الملحق بدلاً منه الفريق الأعلى تصنيفاً في الدوري نفسه والذي لم يصل للبطولة من خلال التصفيات.

سليبات

رغم أن الاتحاد الأوروبي عمل كثيراً لإقامة بطولة ناجحة بكافة المعايير، إلا أنه من المتوقع ظهور بعض السلبيات التي ستخلقها بطولة دوري أمم أوروبا مستقبلاً، فقلبي سيبل المشاكل ستستسبب البطولة بفقدان رونق وهيبه المواجهات

هيبه الرقم 7 في اليونانيتد.. هل تعود مع قدوم سانشيز؟

مع اللاعب التشيلي اليكسيس سانشيز، عادت الآمال في اوساط النادي باستعادة هيبه الرقم سبعة بعد أن حصل عليه القادم الجديد سانشيز.

ومنذ أن ترك "رونالدو" اليونانيتد

لأن الذين حملوه لم يكونوا بقيمة أسلافهم أمثال جورج بيست، ستيفن كوبيل، براين رويسون، إريك كانتونا، ديفيد بيهام، وكريسيتانو رونالدو.

ومع تعاقد إدارة مانشستر يونايتد مؤخراً

لأنصار "الشيطان الحمر" عبر التاريخ،

إذ لطالما ترك صاحب هذا الرقم انطباعاً مميزاً لدى جماهير أولدترافورد.

ولكن في الفترة الماضية راح يتلاشى بريق هذا الرقم في "مسرح الأحلام"

صدي الشام - م.أ

يرتبط الرقم سبعة في فريق مانشستر يونايتد بذكريات خالدة لنجوم قدموا الكثير

تحدث الجميع عن أنه سيكتب التاريخ في اليونانيتد، لكن اللاعب فضل بايثيات نفسه في التشكيلة الأساسية، وبالتالي بات الرقم ٧ وكأنه زفير شوم على من يرتديه، إذ سجل ديبيا هدفين فقط خلال مشوار دام موسماً واحداً أعلى الملاعب الإنجليزية، قبل أن يرحل إلى الدوري الفرنسي ليلاعب لصالح نادي ليون، ويقدم معه مستويات لافتة.

واليوم ومع حمل سانشيز الرقم ذي الرمزية الخاصة في اليونانيتد، فإن أساطير النادي يتوقعون من النجم التشيلي أن يعيد الروتق الذي افتقدوه منذ زمن، كونه يمثل الحل للمشاكل الهجومية التي يعاني منها الفريق حالياً.

ويتمتع اللاعب التشيلي بقدرة على تادية الأدوار الهجومية المختلفة في خطة المدرب "جوزيه مورينيو" عبر اللعب على الجهتين اليمنى واليسرى، وكمهاجم رئيسي أو وهمي.

وقد اعتبر أسطورة اليونانيتد الحبة راين غيغز، أن قدوم سانشيز "هو أمر غاية في الروعة والأهمية بالنسبة للفريق"، وذلك من خلال تصريحات لموقع سكاى سبورت اعتبر فيها أن تعاقد مانشستر مع ألكسيس شيبه بعمليته التعاقد مع روبيين فان بيرسي بمعنى أن النادي سيحصل على خدمات نجم عالمي".

وكما كان واضحاً من الطريقة اللافتة التي قدم بها مانشستر لاجهه الجديد، فإن أهمية الصفقة بالنسبة للفريق تبدو كبيرة خاصة وأن اللاعب يعتبر من نجوم الصف الأول عالمياً، بعدما تألق لعدة سنوات مع نادي أرسنال وقبلها مع برشلونة الإسباني.

وانتقل إلى ريال مدريد، بقي الرقم ٧ دون اسم بارز يحمله ويكون على قدر مسؤوليته في عيون جماهير النادي، فقد ارتداه بداية الدولي الإنجليزي السابق "مايكل أوين" والذي كان مستواه تراجع خلال تلك المرحلة نتيجة تعرضه للإصابات المتكررة، ليفشل في إثبات نفسه كلاعب قادر على حمل القميص، وكمثال على ذلك لم يتمكن أوين بين عامي 2009 و2012 من إحراز أكثر من خمسة أهداف خلال 31 مباراة.

بعدها جاء الدور على الجناح الكولومبي "أنطونيو فالنسيا" الذي تحمّل عبء هذا الإثالث الثقيل، لكنه لم يستطع الصبر أكثر من عام واحد قبل أن يطلب من "ديفيد موييس" مدرب الفريق حينها التخلي عن هذا الرقم لغيره.

وبعد سنة واحدة لم يحمل فيها أي لاعب القميص رقم سبعة، جاء "آنخل دي ماريا" في صيف 2014 قادماً من ريال مدريد في صفقة خيالية بلغت قيمتها ٧٥ مليون يورو أفضل مما أنجزه رونالدو".

ورغم البداية رائعة التي ميّزت مشوار اللاعب الأرجنتيني بتسجيله 4 أهداف في المباريات الخمس الأولى، فقد توقف تألق دي ماريا فجأة، ثم ازدادت متاعبه إثر توتر علاقته مع مدرب الفريق حينها لويس فان غال، فأضوى النصف الثاني من الموسم على مقاعد الاحتياط، قبل أن يرحل نحو نادي باريس سان جيرمان الفرنسي.

وبرحيل دي ماريا جاء الدور على المهيبة الهولندية ميفيس ديبيا الذي



شوارع إدلب وأحيائها في أيدٍ أمينة



عامل نظافة في مدينة إدلب، 18-1-2018 - تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

سكرتير التحرير: عدنان عبد الله
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى